قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مجلة مختارات

www.hizb-ut-tahrir.info
من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حزب التحرير
المكتب الإعلامي المركزي

يسلط هذا العدد من مجلة مختارات، الضوء على جوانب مختلفة من الواقع المعقد لأفغانستان من خلال جواب سؤال وبيانات صحفية من مختلف المكاتب الإعلامية لحزب التحرير، وكذلك بعض التعليقات.

مختارات ٩٤ - ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ م

بعد عشرين عاماً من الحرب الصليبية

أفغانستان إلى أين؟!

MK_AR_94.indd 1 14.11.2021 02:56:43

كلمة الافتتاح

عشرون عاما مرت منذ أن أعلنت أمريكا ما سمته بـ"الحرب على الإرهاب" عقب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر على برجي التجارة العالمية في نيويورك عام ٢٠٠١ والتي على أثرها احتلت أمريكا أفغانستان والعراق. وها هي أمريكا اليوم تنسحب من أفغانستان تجر أذيال الهزيمة تاركة خلفها أولئك الذين وثقوا بها، يتحسرون على أرض مطار كابول، كما صرح المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، وأضاف: عشرون عاما والعالم يشاهد بأم عينه كيف أن "الحرب على الإرهاب" لم تكن إلا ذريعة أمريكية كاذبة الغاية من ورائها هي شن حملة عسكرية وسياسية تاريخية لغزو البلاد الإسلامية وإخضاع أهلها ونهب ثرواتها والهيمنة عليها؛ أو كما وصفها الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن حين أعلنها بـ"الحملة الصليبية".

في ٢٠٠١/١٠/٠٧ شنت أمريكا رأسُ الكفر وحليفتها بريطانيا حرباً وحشيةً على المسلمين فقامت بقصف المدن الأفغانية: كابول وقندهار وجلال آباد وغيرها بصواريخ توماهوك وقاذفات القنابل وشتى أنواع الأسلحة. وقد كانت تنطلق من أجواء ومياه وأراضي المسلمين التي أباحها لهم الحكام الخونة وبخاصة في باكستان وأوزبيكستان. واستمر ذلك على مدى أسابيع متوالية. وعلى الرغم من الشجاعة العظيمة والصلابة الفائقة التي أبداها المسلمون في مقاومة المعتدين، بما تيسر لهم من أسلحة بسيطة بالنسبة لقوى العدوان، إلا أن كثافة الهجوم الوحشي من المعتدين وخيانة الحكام حول أفغانستان أدت إلى سقوط أفغانستان بيد أمريكا في العام ٢٠٠١م.

لقد بلغت حصيلة ضحايا الأفغان خلال ربع القرن الأخير أكثر من مليونيْ نسمة، أي أنه سقط هذا العدد الكبير من الضحايا فقط منذ الغزو الروسي لأفغانستان في العام ١٩٧٩م وحتى ما بعد الغزو الأمريكي لها في العام ٢٠٠١م. وتوجت هذه التضحيات الأفغانية الهائلة وللأسف الشديد بتنصيب حميد قرضاي (كرزاي) كحاكم دمية لأمريكا في أفغانستان.

ووقعت وثيقة بون التي وضعت الدستور الأفغاني الجديد في ٢٠٠١/١٢/٠٦م والتي استصدرت أمريكا من مجلس الأمن القرار رقم ١٨٨٣ لتأييدها، وأعطى الدستور الذي ورد في الوثيقة أمريكا دوراً بارزاً بثوب الأمم المتحدة في تقرير شؤون الشعب الأفغاني الداخلية والخارجية، وفي الإشراف على كل صغيرة وكبيرة في أفغانستان، فاشترطت الوثيقة حضوراً أمريكياً في تأسيس الهيئة الدستورية، وفي تأسيس هيئة للخدمة المدنية، وفي أعمال وصلاحيات الحكومة، وفي أي تغيير يتعلق بالقواعد الإجرائية لجميع مؤسسات الدولة، وفي مراقبة تنفيذ جميع نواحي الاتفاقية، وهذا ما يكشف مكنونات أمريكا من أن القصد هو الهيمنة على المنطقة الإسلامية، وليس أن توجد حكماً (محرراً) كما تزعم، بل إن حربها التي أعلنتها بحجة مكافحة الإرهاب ما هي إلا مدخل لحرب صليبية على الإسلام والمسلمين، لإحكام السيطرة على بلادهم، ولإبعاد الإسلام من حياتهم. فهي حرب صليبية كشفتها الأعمال العسكرية والسياسية والتعليمية التي تمارسها أمريكا حيث حلت في البلاد الإسلامية.

وطوال العشرين عاماً المنصرمة لَم تستطع القوات الأمريكية ومعها القوات الأممية (إيساف) وقيادة حلف الأطلسي من مد نفوذ الاحتلال (وبشكل غير تام) إلا على العاصمة، بينما بقيت جميع المناطق الأفغانية خارج كابول مسرحاً للعمليات المسلحة التي لَم تتوقف يوماً بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان.

يسلط هذا العدد من مجلة مختارات، الضوء على جوانب مختلفة من الواقع المعقد لأفغانستان من خلال جواب سؤال وبيانات صحفية من مختلف المكاتب الإعلامية لحزب التحرير، وكذلك بعض التعليقات.

فريق مجلة مختارات

ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محتويات العدد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كلمة الافتتاح	٢	بيان صحفي: حزب التحرير/ ولاية أفغانستان يهنئ شعب أفغانستان والأمة الإسلامية جمعاء على انتهاء احتلال أمريكا والناتو!	٤
بيان صحفي: أفغانستان في تجربة تاريخية بين إقامة الخلافة أو تطبيق أنظمة من صنع البشر لا تضيعوا الوقت وأقيموا الخلافة	٥	جواب سؤال: التداعيات السياسية في أفغانستان	٦
بيان صحفي: ماذا بعد ٢٠ عاما من الحرب على (الإرهاب)؟	٩	بيان صحفي: أزمة الجوع في أفغانستان: فضيحة جديدة للنظام الدولي	١١
بيان صحفي: عشرون عاما من الاحتلال تركت أفغانستان في حالة خراب، والساسة الدنماركيون متواطئون!	١٢	بيان صحفي: فشل السياسة الألمانية في أفغانستان	١٣
نهاية الحرب الأمريكية هل ستحافظ أفغانستان على السلام المنشود؟	١٥	حركة طالبان أمام خيارين اثنين!	١٦
يا معشر الطالبان: كونوا كالخزرجيين	١٧	نظام باجوا/ عمران يهرع لدعم الولايات المتحدة بعد تعثرها في أفغانستان الخلافة على منهاج النبوة وحدها هي التي ستقتلع المستعمر الإقليمي الأمريكي من جذوره	١٨
المستعمرون يستخدمون أوزبيكستان في المسألة الأفغانية	١٩	اركلوا المستعمر الأمريكي المترنح الركلة الأخيرة من خلال توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في ظّل دولة خلافة إسلامية	٢١
حرب أفغانستان؛ من الأكاذيب الملتبسة إلى الحقائق الواضحة!	٢٢		

مجلة مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير وإذاعته.
إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي الحزب، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي المركزي.
يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلّة أو موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل، وعلى أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية أفغانستان

الثلاثاء، ٢٣ محرم ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/٠٨/٣١م | رقم الإصدار: أفغ – ١٤٤٣ / ٠٤

حزب التحرير/ ولاية أفغانستان يهنئ شعب أفغانستان والأمة الإسلامية جمعاء على انتهاء احتلال أمريكا والناتو!

بيان صحفي:

مترجم

أخيراً، وبعد ٢٠ عاماً من احتلال أمريكا وحلفائها لأفغانستان، غادرت قوات الاحتلال أفغانستان بهزيمة نكراء وبذلّ في الساعة ١٢:٠٠ ظهراً يوم ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢١.

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ!
حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ!

احتلت أمريكا أفغانستان تحت شعارات خادعة مثل "الحرب على الإرهاب" وإعادة الإعمار ومساعدة هذا البلد، ولكنها تحت هذه الشعارات الكاذبة قتلت مئات الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين، ودمرت المساجد والقرى، وفرضت على شعب أفغانستان أكثر الحكام فساداً وأفكاراً شريرة واستراتيجيات عسكرية فاشلة وأجندات سياسية بغيضة. غادرت قوات أمريكا أفغانستان بينما أهدرت كل استثماراتها وتفكك نظامها الدمية مثل شبكة العنكبوت، ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾.

بعد بريطانيا والاتحاد السوفيتي، أمريكا هي القوة العظمى الثالثة التي تهرب بشكل مخزٍ من أفغانستان بسبب النضال العسكري والمبدئي والسياسي لأهل ومجاهدي هذه الأرض الذين ضحّوا بأرواحهم وأموالهم وممتلكاتهم من أجل هذه القضية، تقبل الله تضحياتهم.

إنّ الطريقة التي دخل بها الأمريكيون في المحادثات مع المجاهدين والطريقة التي أخلوا بها قاعدة باغرام الجوية ومطار كابول في منتصف الليل تظهر بوضوح فشلهم الذي لا نهاية له وهزيمتهم في أفغانستان. ستبقى هذه الهزيمة وصمة عار في تاريخ سياستهم الخارجية، مما يقوّض سمعة أمريكا الدولية ومكانتها باعتبارها القوة العظمى الأولى في العالم. مثل القضية السورية التي شيبت شعر أوباما، أبقت التعقيدات وديناميكيات أفغانستان أربعة رؤساء أمريكيين في قلق عميق إلى حد جعل جو بايدن يبكي أمام الجمهور.

الآن انتهى الاحتلال، ونودّ أن نذكّر الشعب المسلم في أفغانستان بنقطتين:

أولاً: لقد أثبت التاريخ أن الشعب الأفغاني كان دائماً ناجحاً في دحر الاحتلال من أي نوع، لكنه فشل في عملية بناء الدولة والحكم. المطلب الأساسي لشعب أفغانستان والأمة كلها هو إقامة دولة إسلامية وحكم الإسلام. ومع ذلك، لم تكن الأنظمة السابقة تحكم الشعب وفقاً للإسلام، حيث قامت ببناء حكومات هشة وبرامج اقتصادية فاسدة ولم تطبق الإسلام. لهذا السبب، بعد فترة، فقدوا مصداقيتهم وفشلوا. لذلك، على المجاهدين والقادة العسكريين والسياسيين في أفغانستان أن يدركوا أن انتصارهم يجب أن يُترجم إلى نموذج يُحتذى به وطموح لجماعة جهادية أخرى بين الأمة، وعليهم أيضاً أن يفهموا أن إقامة دولة إسلامية في أفغانستان يمكن أن تحدث تغييرات إيجابية مهمة في المنطقة والبلاد الإسلامية بأسرها.

ثانياً: هزيمة الاحتلال العسكري بسبب تضحيات مجاهدي أفغانستان غير المشروطة. لكن الجهاد والنضال لا يجب أن ينتهي؛ لأن أذى (الفتنة) لم يتم استئصاله نهائياً وبقايا الاحتلال ما زالت موجودة في مختلف الهياكل العقائدية والسياسية والاقتصادية والاستخباراتية والقوانين والأنظمة الحكومية والمؤسسات. تتطلب جوانب الاحتلال هذه مزيداً من النضال المتعمق والجهود المبذولة لإزالة بقايا الاحتلال من جميع مجالات الحياة.

وبالتالي، نود مرةً أخرى أن نهنئ الشعب الأفغاني بانتصار الجهاد ونذكّر أنه من اليوم فصاعداً سيُوثق التاريخ بشكل مختلف بالتأكيد: أفغانستان غير محتلة وعالم بلا مخادعة أمريكا! رغم أن الغرب سيستمر في محاولة التآمر ضد تطلعات شعب أفغانستان، إلاّ أن قادة المجاهدين يجب أن يدركوا أن الصمود في ساحة المعركة أدى إلى انتصار عسكري على الاحتلال. وبالمثل، فإن الصمود في السياسة سيؤدي إلى هزيمة مؤامراتهم وإقامة دولة إسلامية.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية أفغانستان

الأحد، ٠٧ محرم ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/٠٨/١٥م | رقم الإصدار: أفغ – ١٤٤٣ / ٠٣

أفغانستان في تجربة تاريخية
بين إقامة الخلافة أو تطبيق أنظمة من صنع البشر
لا تضيعوا الوقت وأقيموا الخلافة

بيان صحفي:

مترجم

لقد وضعت التطورات المفاجئة وغير المتوقعة في أفغانستان مرة أخرى الفصائل السياسية وزعماء القبائل والأشخاص المؤثرين على طريق مختلف لاتخاذ قرار بشأن النظام السياسي المستقبلي في أفغانستان.

إن المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان ينصح جميع القادة السياسيين، والمتنفذين القبليين، والمجاهدين السابقين، ومختلف الفصائل، وأصحاب السلطة بأن البلاد تمر بفرصة تاريخية، مما يضع الناس أمام خيارين رئيسيين: إما ١- إقامة نظام الله سبحانه وتعالى من خلال إعادة الخلافة، أو ٢- اعتماد النظام من صنع الإنسان من خلال تكرار نفس التجارب المريرة من الماضي.

حالياً، تتشاور الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة ودول المنطقة مع مختلف الأحزاب السياسية الأفغانية بشأن اقتراح "نظام تشاركي"، والذي من شأنه أن يحمل لمسات من الإسلام، نظام ملتزم بالقانون الدولي، وبضبط الحدود الوطنية، ويكون مزيجاً من العلمانية والإسلام، يجب أن يوافق عليه المجتمع الدولي، نظام تتغير فيه الوجوه ولكن قد تسود القوانين والنظام والهيكل الحالي. لقد قاد الاستحواذ على مثل هذه الروايات إلى انزلاق أفغانستان إلى حافة الحرب الأهلية والفشل والمأزق السياسي على مدى العقود القليلة الماضية. وبالمقابل، يتوق غالبية مسلمي أفغانستان إلى إقامة دولة إسلامية وسيادة حكم الإسلام. إنها حقاً فرصة عظيمة، اكتُسبت بعد سنوات من النضال الفكري والسياسي والعسكري ضد الاحتلال، ويجب ألا تهدر بسبب ضيق الأفق والتعاملات المتهورة، فرصة ضاعت مرات عدة بسبب أخطاء الأحزاب السياسية والأشخاص المتنفذين.

إن حزب التحرير، باحترام قلبي خالص، يدعو مرة أخرى جميع القادة السياسيين وأصحاب النفوذ القبلي والفصائل إلى الرفض القاطع لأية مقترحات من أمريكا والأمم المتحدة ودول المنطقة فيما يتعلق بالنظام السياسي المستقبلي لأفغانستان، وعدم السماح بإفساد تضحيات المسلمين - التي كانت تهدف إلى استعادة الشريعة الإسلامية - مما يؤدي إلى عدم تحقيق النتيجة المرجوة. بدلاً من ذلك، حاولوا حشد طاقتكم لإقامة نظام الله اليوم وغدا من خلال استعادة الخلافة، واغتنموا الفرصة الحالية على أكمل وجه! في الواقع، لقد طورت أفغانستان والمنطقة قدراً كبيراً من القدرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية في قلوبهم، وإذا تم تبني نظام الله سبحانه وتعالى والاستجابة له، إن شاء الله، ستحدث تغييرات كبيرة في هذه الزاوية من العالم تحت قيادة الشعوب المنكوبة في هذه الأرض. وهذا يتطلب من أصحاب النفوذ الإيمان بمثل هذا الهدف وأن يظهروا الصبر على المصاعب من خلال ممارسة أفعالهم على أساس أحكام الشريعة. إنها فرصة عظيمة لمن يريد أن يصبح من أنصار الله ويقيم نظام الله سبحانه، ولمن يريد أن يسير في طريق الصحابة ويختار الجنة بدلاً من الملذات المؤقتة. فيا لها من فرصة عظيمة للحكماء!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية أفغانستان

جواب سؤال:

التداعيات السياسية في أفغانستان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: أعلن في ٢٠٢١/٧/١٧ عن جلسة مفاوضات متميزة في قطر بين وفدين رفيعي المستوى: ٧ أشخاص من طالبان و٧ من الحكومة لبحث مسائل أساسية بينهما، وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي يوم ٢٠٢١/٧/٨ أن انسحاب قواته من أفغانستان سيكتمل يوم ٣١ آب/أغسطس متراجعا عن المواعيد التي حددها من قبل. وقد لوحظ تقدم حركة طالبان في مساحات واسعة من أفغانستان بلغت ٨٥٪ كما أعلنت الحركة... وحسب اتفاق الدوحة فهو يقضي بإجراء مفاوضات بين الحركة والحكومة للتوصل إلى المشاركة السياسية. فهل ستسيطر طالبان على الحكم أو ستشارك فيه؟ وهل ستخرج أمريكا فعلاً أم يبقى نفوذها مستمراً؟

الجواب: لبيان الرأي الراجح في هذه الأمور نستعرض ما يلي:

١- إن أمريكا لما بدأت جدياً تخطط لانسحابها من أفغانستان منذ أواخر ٢٠١٠ وأوائل ٢٠١١، عندها بدأت أمريكا بالسعي الجاد لبدء مفاوضات مع كبار قادة طالبان، وكانت باكستان هي الحلقة الوسطى لهذه المفاوضات، وأبدت مرونة تجاه طالبان، وفي عام ٢٠١٤ أدت المفاوضات إلى إطلاق سراح ٥ سجناء من طالبان من خليج غوانتنامو مقابل إطلاق طالبان سراح أمريكي واحد، هو الرقيب (بو بيرغدال) الذي كانت تحتجزه طالبان... ثم تسارعت التمهيدات للتفاوض، فقد حدث أن تولى اثنان لهما خدمات طويلة للجهات التي يمثلونها، ففي ٥ من أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، تم تعيين زلماي خليل زاد كممثل خاص للولايات المتحدة للمصالحة في أفغانستان، وكُلف بمهمة إنهاء الاحتلال العسكري الأمريكي لأفغانستان، وفي غضون شهرين من تعيين خليل زاد، في ٢٥ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أطلقت باكستان سراح الملا (عبد الغني برادر) الذي كان محتجزاً في باكستان منذ اعتقاله في كراتشي خلال غارة في ٨ من شباط/فبراير من عام ٢٠١٠، وبعد إطلاق سراحه، تم تعيينه رئيساً لمكتب طالبان في الدوحة... نشرت الـBBC في ٢٠١٩/٢/٢٥ (... وجاء اسم الملا برادر على رأس قوائم المسجونين الذين طالبت الحركة بإطلاق سراحهم، في مفاوضاتها المتعاقبة مع المسؤولين الأمريكيين والحكومة الأفغانية، حتى أُطلق سراحه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. ثم تولى برادر مسؤولية المكتب السياسي للحركة في قطر، منذ كانون الثاني الماضي) وكان لهذين الرجلين دور بارز في المفاوضات.

٢- ثم توجت هذه المفاوضات باتفاق الدوحة في ٢٠٢٠/٢/٢٩، وأبرز ما فيه كما نشرته BBC News (أعلن مسؤولون أمريكيون وأفغان أن الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو سيسحبون قواتهم من أفغانستان خلال ١٤ شهراً، في حال إيفاء حركة طالبان بالتزاماتها بموجب اتفاق تم توقيعه في قطر بالدوحة اليوم. وجاء الإعلان في بيان أمريكي أفغاني مشترك صدر في كابول.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنها كانت "رحلة طويلة وشاقة" في أفغانستان. وأضاف "لقد حان الوقت بعد كل هذه السنوات لإعادة جنودنا إلى الوطن"). وأضافت الوكالة: (وقتل أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي في أفغانستان...)

٣- وبعد اتفاق الدوحة تسارعت التصريحات واللقاءات مع استمرار المناوشات، في تنازل وصعود:

- نشرت CNN ٢٠٢١/٠٤/١٤ أن جو بايدن أعلن (أنا الآن رابع رئيس للولايات المتحدة يترأس وجود القوات الأمريكية في أفغانستان جمهوريان وديمقراطيان لن أنقل هذه المسئولية إلى خامس. لقد حان الوقت لإنهاء أطول حرب خاضتها أمريكا).

- ألقى بايدن خطابا وأعقبه بمؤتمر صحفي أذاعته وسائل التلفزة الأمريكية والعالمية يوم ٢٠٢١/٧/٨ قائلا: ("نعلن إنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، نجحنا في مهمتنا بأفغانستان بالقضاء على القاعدة وقتل زعيمها أسامة بن لادن" وإن "المهمة العسكرية مستمرة حتى نهاية آب/أغسطس المقبل". وقال "إن القوات الأمريكية لم تأت إلى أفغانستان لبناء بلد فهذه مسؤولية الأفغان وعليهم إدارة دولتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم"... وإن الخطر بات خارج أفغانستان وإن الأولوية الآن هي للتنافس الاستراتيجي مع الصين ومواجهة كوفيد ١٩ والإرهاب السيبراني. ولا يمكننا فعل ذلك إذا استمررنا في معارك بدأت قبل ٢٠ سنة"). وقد صرحت المتحدثة الأمريكية باسم البيت الأبيض جين ساكي أكثر صراحة عندما قالت: ("إنه ليس هناك خطط للاحتفال باكتمال الانسحاب الأمريكي. لن نحتفل بلحظة إنجاز مهمة في الصدد إنها حرب استمرت ٢٠ عاما دون تحقيق نصر عسكري"... الأناضول ٢٠٢١/٧/٨) أي أن أمريكا لم تحقق نصراً في أفغانستان خلال ٢٠ سنة.. حتى إنها يوم ٢٠٢١/٧/٢ أخلت قاعدة باغرام أهم وأكبر قاعدة لها بعدما أغلقت قواعدها الأخرى، منهية بذلك حملتها الصليبية فعليا قبل الموعد الرسمي الذي أعلنه رئيسها بايدن سابقا وهو ١١ أيلول وقبل الموعد الثاني الذي حدده في خطابه؛ يوم ٣١ آب القادم.

- وخلال ذلك وسّعت حركة طالبان من هجماتها العسكرية وأخذت المديريات تسقط في الشمال والجنوب والغرب ثم الوسط، وأصبحت سرعة سيطرة حركة طالبان على كثير من الأراضي الأفغانية لافتة للنظر، وخاصة على حدود الدول المجاورة واستيلائها على معابر مع الدول المجاورة... وقد أعلن شهاب الدين دلاور عضو فريق مفاوضي وفد طالبان من موسكو يوم ٢٠٢١/٧/٩ أن ("الحركة باتت مسيطرة على ٨٥٪ من الأراضي الأفغانية". ونفى المتحدث باسم القوى الأمنية الأفغانية أجمل عمر شينواري ذلك قائلا: "ليس صحيحا فالمعارك مستمرة في غالبية المناطق"... فرانس برس ٢٠٢١/٧/١١) ولكن وفد طالبان تعهد ("بعدم التعرض لدول الجوار والدول الصديقة"

وإن "زيارته لموسكو هدفها تقديم كل المعلومات التي لدى الإمارة الإسلامية. وأنها لن تسمح بتمدد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وأن الحركة ستحاربه. وأن الحركة تجري مفاوضات مع ممثلي المجتمع لتحديد الهيكل العام للدولة وأن هذا العمل على وشك الانتهاء. وأن الحركة لا تهدف إلى اغتصاب السلطة بالكامل"... الجزيرة ٢٠٢١/٧/٩).

٤- ثم أعلن في ٢٠٢١/٧/١٧ (اتفق طرفا النزاع في أفغانستان اليوم السبت في الدوحة على تشكيل لجنة مكونة من ١٤ عضوا بالتساوي لمناقشة أجندة المفاوضات التي تبحث ملفات مصيرية. ونقل مراسل الجزيرة عن مصدر في المفاوضات الأفغانية بالدوحة قوله إن الجلسة الافتتاحية للمباحثات انتهت في أجواء إيجابية. وكانت الجولة الجديدة من المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان انطلقت اليوم في العاصمة القطرية الدوحة، وتبحث هذه الجولة ملفات وقضايا توصف بالمصيرية. وقال عبد الله عبد الله - رئيس لجنة المصالحة الأفغانية ورئيس وفد الحكومة - إن تحقيق السلام في البلاد يتطلب مرونة من الطرفين، مضيفا أن الأرضية مناسبة الآن للسلام. ومن جانبه، قال رئيس المكتب السياسي لطالبان في الدوحة الملا عبد الغني برادر إنهم سيبذلون قصارى جهدهم للوصول إلى نتيجة إيجابية في محادثات السلام الأفغانية التي انطلقت اليوم في الدوحة. المصدر: الجزيرة + وكالات)

٥- ثم اختتمت اللجنة أعمالها هذا اليوم ٢٠٢١/٧/١٨ وصدر بيان مشترك عن الاجتماع جاء فيه (قال مراسل الجزيرة في الدوحة إن وفدا الحكومة الأفغانية وحركة طالبان توصلا لاتفاق على بيان ختامي مشترك لمفاوضاتهما الجارية في الدوحة بوساطة قطرية، على أن يعقدا اجتماعا آخر قريبا ضمن مسار الدوحة، واتفق الطرفان على الإسراع بالمفاوضات لإيجاد تسوية عادلة للصراع الدائر في البلاد منذ عقود. ونص البيان المشترك لوفدي الحكومة الأفغانية وطالبان على الاتفاق على الإسراع بالمفاوضات من أجل التوصل لحل عادل على أن تتم على مستوى رفيع حتى تتم التسوية. وجاء البيان عقب انتهاء الجلسة الثانية لمحادثات السلام الأفغانية، والرامية إلى التوصل لتسوية سياسية تؤدي لإحلال السلام في البلاد بعد عقود من الحرب. وأفاد مصدر في وفد حركة طالبان بأن الحركة قدمت اقتراحا يتضمن إجراءات لبناء الثقة بينها وبين الحكومة، وذلك عبر إطلاق سراح السجناء لدى الجانبين والإعلان عن هدنة مؤقتة خلال فترة عيد الأضحى المبارك...". المصدر: الجزيرة + وكالات)

٦- ومن الجدير ذكره هو موقف أبرز الدول التي تستخدمها أمريكا بفاعلية في المفاوضات مع طالبان في أفغانستان:

أ- باكستان: كانت باكستان هي التي أجبرت طالبان على إجراء محادثات مع الولايات المتحدة في عام ٢٠١٨. وشكر زلماي خليل زاد باكستان على تسهيل سفر طالبان لإجراء محادثات في الدوحة، وأعرب وزير الدفاع لويد أوستن "عن امتنانه" إلى نظيره الباكستاني في آذار/مارس ٢٠٢١ في "دعم باكستان المستمر لعملية السلام الأفغانية". (رئيس البنتاغون يشيد بدور باكستان في عملية السلام الأفغانية، مجلة الفجر، ٢٣ آذار/مارس ٢٠٢١). لقد لعب كبار الضباط العسكريين والطبقة السياسية في باكستان دوراً رئيسياً في الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان.

وهكذا فإن الدور الباكستاني، هو دور كبير وله تاريخ، فحركة طالبان الأفغانية ذات منابت باكستانية وللمخابرات والاستخبارات الباكستانية نفوذهما في أفغانستان واتصالاتهما ورجالاتهما داخل طالبان، ولكل ذلك فإن أمريكا تعول كثيراً على دور باكستان.

ب- تركيا: مثلما فعلت في سوريا وليبيا، تتحرك تركيا نحو أفغانستان وتساعد أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فخلال اجتماع دولي في منتجع أنطاليا البحري التركي، اقترح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تشغيل وتأمين مطار كابول الأفغاني من قبل تركيا... وقد رحبت واشنطن بالتزام أنقرة الواضح بالقيام بدور رئيسي في تأمين مطار كابل بعد اجتماع بايدن أردوغان في بروكسل الشهر الماضي في بروكسل. فهي تريد من تركيا أن تقوم بمهمة الحراسة في المطار والتي ما زالت تحتفظ بنحو ٥٠٠ جندي قرب المطار. وقد أشار بايدن في خطابه الأخير إلى ذلك قائلا "ننسق عن كثب مع شركائنا لتأمين المطار الدولي في كابل". وقال أردوغان "حددنا مع الولايات المتحدة وحلف الأطلسي ترتيبات المهمة المستقبلية وما نقبله وما لا نقبله.. طرحنا هذا الموضوع خلال اجتماعات الناتو وخلال لقائي مع بايدن وأثناء المناقشات بين وفودنا.. سننفذ هذا الإجراء في أفغانستان بأفضل طريقة ممكنة"... الجزيرة ٢٠٢١/٧/٩) وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين: "إن تركيا قد تواصل مهمة تأمين مطار كابل بعد انسحاب قوات الناتو وانتهاء مهمة الدعم الحازم بقيادة أمريكا في أفغانستان في هذا الصيف" (٢٠٢١/٧/٣ الشرق الأوسط) وقد رفضت حركة طالبان الوجود التركي وأعلنت حركة طالبان في بيان لها "رفضها لبقاء القوات التركية في أفغانستان بعد انسحاب القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة من البلد وأكدت أن قرارا كهذا مستهجن. وقالت إن قرار القادة الأتراك ليس حكيما، لأنه انتهاك لسيادتنا ولوحدة وسلامة أراضينا وهو مخالف لمصالحنا الوطنية" (الجزيرة ٢٠٢١/٧/١٣)

ج- آسيا الوسطى: كانت الولايات المتحدة تتحدث مع القادة في آسيا الوسطى حول إعادة تمركز بعض قواتها هناك. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن المسؤولين الأمريكيين كانوا على اتصال بالسلطات الكازاخستانية والأوزبيكية والطاجيكية بشأن إمكانية استخدام قواعد في المنطقة. قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، في تغريدات، إنه تحدث في ٢٢ نيسان/أبريل مع وزيري خارجية أوزبيكستان وكازاخستان، حول استخدام القوات الأمريكية وقوات الناتو الأخرى لقواعد عسكرية. سيتم إنشاء طائرات بدون طيار وقاذفات بعيدة المدى وشبكات تجسس للحفاظ على أفغانستان. (نيويورك تايمز، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢١)

٧- مما سبق يتبين ما يلي:

أ- استمرار المفاوضات لا يؤدي إلى خلع أمريكا من أفغانستان بل للمخادعة، فتخرج من المدخل الأمامي وتعود تدخل من الباب الخلفي الذي يحرسه العملاء والأتباع في باكستان وتركيا وإيران ومن يدور معهم من أدوات أمريكا في أفغانستان نفسها، ومن ثم يلعبون الأدوار الرئيسة في الحفاظ على نفوذ أمريكا في أفغانستان...

ب- أما قطر فهي تهيئ الأجواء للتفاوض لغرضين: الأول من أجل المقايضة مع أمريكا لرفع الحظر (الحصار) السعودي عنها، وهذا ما كان... وخاصة بعد عقد اتفاق الدوحة ٢٠٢٠/٢/٢٩ إبان إدارة ترامب... والثاني أن قطر ومن ورائها الإنجليز قد صاروا يستخدمون اتصالاتهم بطالبان لإحراج أمريكا، وهذا من باب التشويش المدروس، فهي تقدم المساعدة المالية لحركة طالبان وتفتح لها مكتباً تمثيلياً ومنبراً إعلامياً، ومن ثم تكون أمريكا بحاجة لدور قطر لتسهيل اتصالاتها بحركة طالبان... وهكذا يكون الإنجليز في صورة ما يحدث، ويستعملونه في خدمة مصالحهم في قطر والخليج مستغلة حاجة أمريكا للدور القطري في تسهيل الاتصال بطالبان...

ج- إن دخول طالبان في مفاوضات مع أمريكا وعملائها في النظام الأفغاني كان خطأ كبيراً... نسأل الله القوي العزيز أن يقي المسلمين في أفغانستان شره، فالكفار المستعمرون لا يفاوضون إلا لتحقيق مصالحهم بسبب ظروف تحيط بهم، والمدقق في الظروف المحيطة بأمريكا الآن يجدها ماثلة لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو

شهيد:

فأولاً: بروز الصين بقوة عسكرية واقتصادية في هذا القرن تهدد مصالح أمريكا... والتوجه الأمريكي نحوها أصبح له الأولوية، وتصريحات المسئولين الأمريكان تنطق بذلك كما ذكرنا آنفاً (في خطاب بايدن بتاريخ ٢٠٢١/٧/٨ قال: ...وإن الخطر بات خارج أفغانستان وإن الأولوية الآن هي للتنافس الاستراتيجي مع الصين).

وثانياً: الخسائر التي تكبدتها أمريكا في أفغانستان خلال احتلالها أفغانستان كما نقلناه آنفاً: (وأضافت BBC News في ٢٠٢٠/٢/٢٩ تعليقاً على اتفاق الدوحة قائلة: (وقتل أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي في أفغانستان...)

كل ذلك يدل على أن أمريكا كانت خارجة من أفغانستان تجر أذيال الهزيمة دون أن تخرج بمفاوضات تحفظ لها من النفوذ ما لم تستطع تحقيقه في الحروب!

د- إننا ندرك أن هناك في طالبان إخوة صادقين مخلصين فلهؤلاء نتوجه:

- أن يتداركوا الأمر فيوقفوا هذا التفاوض، فلا يمكِّنوا أمريكا من تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الحرب...

- وأن يوقنوا أن قضية المسلمين الرئيسة هي إعادة الخلافة بعد طول غياب فهي فرض الله سبحانه وطاعة رسول الله ﷺ...

- وأن يعلموا أن الاشتراك في حكم خليط من الإسلام والعلمانية لا يقبله الله، فالقوي العزيز لا يقبل إلا طيبا...

هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾، واتباع الحق هو الذي ينقذ طالبان والبلد وأهله والمسلمين أجمعين... هذا ما ينصحكم به حزب التحرير كما نصحكم به في بداية حكمكم بإعلان الخلافة فرفضتم ثم علمتم أنكم أخطأتم بذلك الرفض كما نقل عن الملا عمر رحمه الله في إحدى جلساته ولكن بعد فوات الأوان... وها نحن نكرر النصح فهل من مجيب؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

التاسع من ذي الحجة ١٤٤٢هـ
٢٠٢١/٠٧/١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأحد، ٠٥ صفر ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/٠٩/١٢م | رقم الإصدار: ١٤٤٣هـ / ٠٠٥

ماذا بعد 20 عاما من الحرب على (الإرهاب)؟

بيان صحفي:

عشرون عاما مرت منذ أن أعلنت أمريكا ما سمته بـ"الحرب على الإرهاب" عقب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر على برجي التجارة العالمية في نيويورك عام ٢٠٠١ والتي على أثرها احتلت أمريكا أفغانستان والعراق. وها هي أمريكا اليوم تنسحب من أفغانستان تجر أذيال الهزيمة تاركة خلفها أولئك الذين وثقوا بها، يتحسرون على أرض مطار كابول.

عشرون عاما والعالم يشاهد بأم عينه كيف أن "الحرب على الإرهاب" لم تكن إلا ذريعة أمريكية كاذبة الغاية من ورائها هي شن حملة عسكرية وسياسية تاريخية لغزو البلاد الإسلامية وإخضاع أهلها ونهب ثرواتها والهيمنة عليها؛ أو كما وصفها الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن حين أعلنها بـ"الحملة الصليبية".

أما عسكريا فقد قامت أمريكا باحتلال كل من أفغانستان والعراق بشكل مباشر، وبحجة هذا الاحتلال نشرت قواعد عسكرية ضخمة في بلاد الشرق الأوسط وفي بلاد جنوب ووسط آسيا. ثم استخدمت زخم هذا الوجود العسكري بالإضافة إلى اختراقها للعديد من التنظيمات المسلحة بأن فرضت نفسها على كل صراع مسلح أو توتر ينشأ في دولة من دول هذه المنطقة، هذا إن لم تكن أمريكا نفسها هي من حرك هذا الصراع لتبرّر تدخلها.

وأما سياسيا، فقد فرضت أمريكا على جميع حكومات بلاد المسلمين صياغة قوانين وتعديلات لسياسات البلاد تُحرّم وتُجرّم بشكل مباشر وغير مباشر جوانب أساسية من الشريعة الإسلامية، بل دفعت لإدخال المزيد من القيم الغربية إلى البلاد الإسلامية، فحُذفت ألفاظ ومفاهيم الجهاد، وأُدخلت الثقافة الجنسية إلى المناهج المدرسية، وعُدلت قوانين الأسرة، وشُرّعت جمعيات الشواذ جنسيا. وبحجة مكافحة التكفير والتطرف وُضعت دور الإفتاء والمجاميع العلمائية تحت ضغوط متواصلة لكي تقول بأن المسلمين وغير المسلمين سواسية في الإيمان...

ثم، ولكي تتمكن أمريكا من ضمان عدم انتفاضة المسلمين في وجهها ولتحمي حملتها الصليبية من ردة فعل الأمة الإسلامية في بلاد المسلمين الأخرى، ولكي تسد الباب أمام تعاطف الشعوب الأخرى مع الأمة الإسلامية، قامت أمريكا بالضغط على حكومات العالم تحت عنوان "إما معنا أو مع الإرهابيين" ليشاركوها في حملة تشويه الإسلام. وأنشأت معتقل غوانتنامو وأصبحت تبث منه المشاهد المصورة لإذلال المسلمين المعتقلين فيه، لتصبح هذه الطريقة من التعامل مثالا يحتذى تتبعه بقية حكومات العالم في التعامل مع المسلمين. فضربت بذلك المسلمين حول العالم معنويا وأبقتهم في زاوية الاتهام، وأصبح على كل مسلم أن يثبت للعالم بأنه ليس إرهابيا متطرفا وليس عدوا للإنسانية! فأعطت هذه الحملة الضوء الأخضر لحكام المسلمين الخونة للبطش بالمسلمين وملاحقتهم، فشددوا على الخطباء وأغلقوا الجمعيات واعتقلوا كل شاب أو شابة اشتبه بهم أنهم يؤيدون الجهاد ضد جيوش الاحتلال الأمريكي، أو يريدون تحكيم شرع الله في حياتهم. وعندما اصطدمت أمريكا بشراسة المقاومة في أفغانستان والعراق لجأت إلى دهاقنة السياسة عندها، أمثال جون نيغروبونتي الذي رسم لها سياسة "خيار سلفادور" التي تعتمد على ضرب أهل البلاد بعضهم ببعض، وجاءت بأمثال براويز مشرف في باكستان وحامد كرزاي في أفغانستان ونوري المالكي في العراق لينفذوا لها هذه السياسات الشيطانية.

بقي الوضع على هذه الحال حتى جاءت ثورات الربيع العربي حاملة معها نفحة من أمل صادق بالانعتاق من الحكام العملاء، فظهرت معها حيوية الأمة، وكذبت كل من كان ينعيها أو يتمنى موتها. وكأي قضية من قضايا الأمة الكبرى برز الإسلام إلى الواجهة، وبدأت الأمة تفكر في تطبيق الشريعة الإسلامية من جديد، وراحت تهتف في الساحات "قائدنا للأبد سيدنا محمد"، حتى أصبحت الخلافة رأيا عاما بين المسلمين، وكاد أن يتحول الربيع العربي إلى ربيع إسلامي؛ فجن جنون الغرب وعلى رأسه أمريكا. فقد كانت هذه الثورات، التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل، كانت تؤذن بقلب الطاولة على كل ما بناه الغرب خلال عقود من الاستعمار. فكادت أمريكا للربيع العربي شر مكيدة، وادعت بداية الأمر كذبا بأنها مع الثورات، ثم سعت لتحويلها إلى حرب على الإرهاب من أجل وأدها، حتى قال الرئيس الأمريكي أوباما بأن أكثر شيْب رأسه هو بسبب اجتماعات البنتاغون من أجل الثورة في سوريا! فسحقت أمريكا وعملاؤها حواضر الأمة الإسلامية سحقا، وقتلوا الملايين، وشردوا عشرات الملايين، وأصبحت المجازر خبرا يوميا، وضجت السجون بالتعذيب والاغتصاب. وجيء للثوار بفِرَق القتل من جميع أنحاء العالم، وسُخّرت حكومات المنطقة لحشر الثورات في دهاليز السياسة والتنازلات.

إن نظرة الغرب للأمة الإسلامية هي نظرة استعمارية صرفة، ولن تستطيع الأمة مواجهة الغرب إلا إذا قررت التعامل معه على أنه قوى

استعمارية يجب قلعها من بلادنا. وأيضا حكام المسلمين اليوم، الذين بيدهم مفاتيح البلاد ويشرعون أبوابها للاستعمار؛ إن لم تنزع منهم مفاتيح البلاد فسنبقى نتلقى منهم الطعنة في الظهر وندفع ثمنها في الأرواح والأعراض.

فماذا نفعل الآن؟ إن الجواب هو قلب الطاولة على الاستعمار وإخراج نفوذه من بلاد المسلمين، وإدراك أن أي حل آخر هو حكم على الأمة الإسلامية بالبقاء قصعة يتناهشها الغرب! قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً﴾.

وأما من يستطيع فعل ذلك فهم أهل القوة والمنعة القادرون على استعادة السلطة الحقيقية في بلاد المسلمين. قال تعالى: ﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾.

وأما كيف يكون ذلك، فهو بإيجاد رأي عام ضاغط من الأمة الإسلامية على أهل القوة والمنعة، بأن يتقوا الله وينحازوا إلى فسطاط الأمة الإسلامية. قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾.

وإن حزب التحرير معكم وبينكم قد أعد العدة وجهز نفسه وشبابه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وقد وضع بين أيديكم ثقافة إسلامية في الحكم والإدارة، ما شأنه أن يجعل الخلافة بُعيد إقامتها دولة أولى تنافس على قيادة العالم بإذن الله.

المهندس صلاح الدين عضاضة
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

فماذا بعد الحق إلا الضلال؟

إننا ندرك أن هناك في طالبان إخوة صادقين مخلصين فلهؤلاء نتوجه:

- أن يتداركوا الأمر فيوقفوا هذا التفاوض، فلا يمكّنوا أمريكا من تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الحرب...

- وأن يوقنوا أن قضية المسلمين الرئيسة هي إعادة الخلافة بعد طول غياب فهي فرض الله سبحانه وطاعة رسول الله ﷺ...

- وأن يعلموا أن الاشتراك في حكم خليط من الإسلام والعلمانية لا يقبله الله، فالقوي العزيز لا يقبل إلا طيبا...

هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾، واتباع الحق هو الذي ينقذ طالبان والبلد وأهله والمسلمين أجمعين... هذا ما ينصحكم به حزب التحرير كما نصحكم به في بداية حكمكم بإعلان الخلافة فرفضتم ثم علمتم أنكم أخطأتم بذلك الرفض كما نقل عن الملا عمر رحمه الله في إحدى جلساته ولكن بعد فوات الأوان... وها نحن نكرر النصح فهل من مجيب؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

جواب سؤال: التداعيات السياسية في أفغانستان
٩ ذي الحجة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١/٠٧/١٩م

[1143]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأحد، ٠٣ ربيع الأول ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/١٠/١٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٣هـ / ٠١١

أزمة الجوع في أفغانستان: فضيحة جديدة للنظام الدولي

بيان صحفي:

مليون طفل أفغاني يواجهون خطر الموت بسبب المجاعة، وعشرة ملايين من الشباب والفتيات يعتمدون على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة. وبينما يعاني أهل البلاد من هذه الأزمة، تتحدث الأمم المتحدة عن طالبان واستلامها للسلطة وتوحي بأن هذه الأزمة هي وليدة شهر من استلام طالبان للحكم! ففي تصريح لأنتوني غوتيريش المفوض العام للأمم المتحدة تحدث قائلاً: "إنه منذ استلام طالبان للحكم في الشهر الماضي ارتفع مستوى الفقر العام وقاربت الخدمات الأساسية العامة على الانهيار". وهذا حقاً أمر معيب! فمسؤول بوزن غوتيريش حري به أن يتحرى الصدق. فهل كانت البلاد تنعم بالأمان والرفاهية أصلاً قبل طالبان؟! تقارير الأمم المتحدة والقلق الذي يبديه المجتمع الدولي هل هي حقاً صادقة؟

لقد عانت أفغانستان من الويلات تحت نير الاحتلال الأمريكي طوال عشرين سنة؛ عانت فيها من القتل وتدمير البنية التحتية وتجفيف الموارد وموجات الجفاف والفقر، دون أن تقدم لها الولايات المتحدة التي احتلتها بحجة تنميتها وتطويرها أي شيء يعينها على تحقيق الاكتفاء الذاتي أو الصمود وحدها بعيداً عن المساعدات الدولية.

تتفاخر الأمم المتحدة بنيتها تقديم الملايين لسد جوع الأفغان، في استعراض دنيء هو من شيم الحضارة الرأسمالية. النظام الدولي الذي قتل شباب المسلمين وانتهك حرماتهم وسلب ثرواتهم، يمنّ عليهم اليوم بالمساعدات، وهو يعلم تماماً أن خروجه من أفغانستان كان بعد أن أدى مهمته في إنهاكها كلياً. فها هو وزير الخارجية الأمريكي يصرح أن بلاده خرجت من أفغانستان وهي تعلم أنها غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي. فلماذا يتم تسليط الأضواء إذاً على أداء طالبان وهي التي تعتبر حكومة وليدة حسب العرف السياسي الدولي؟! هل كان النظام العالمي سيتصرف باللهجة نفسها لو كان الحكم بيد القوات الأفغانية الموالية للغرب؟ لقد رأينا جميعاً كيف تقدم الأمم المتحدة مساعداتها المالية لما تسمى دول العالم الثالث مقابل تقييدها بالاتفاقيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسمومة التي تفرض عليها النظام الغربي كطراز للعيش. فاتفاقيتا سيداو وبكين فرضتا على بلاد المسلمين بالقوة مقابل الدعم المالي.

هكذا تقود أمريكا العالم: بعقلية العصابات، تجفيف لمنابع قوة الدول ونهب لثرواتها واحتلال ينهك أوصالها، ثم تمن عليها بحرية مجتزأة مشروطة مسلوبة القوة! وبعد ذلك يطل اللص علينا ليعطينا فتات ثرواتنا المنهوبة كمساعدات! ما أكرمه من لص! وكرمه لا يقف عند حد فهو لا يريد إنقاذنا من الجوع بل يحارب الإسلام الذي نحمله، ويريد أن يهبنا أنوار الحضارة الغربية لنتطور إلى السوء مثله! وصدق الله رب العالمين فيهم: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [النساء: ٨٩]

إن هذه الأموال التي تزعم الأمم المتحدة تقديمها لأفغانستان ليست بريئة؛ فلقد رأينا ما فعله المال السياسي في سوريا وكيف كان أداة لإنهاء النَّفَس الجهادي وقتل المخلصين. إن الله سبحانه قد حذرنا دائماً من مكر الكافرين، ووضح لنا كيف أنه ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠] وكيف أنهم: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

وقد نهانا رسول الله ﷺ عن اتباعهم فقال: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ». وها أنتم يا أهل الحكم في أفغانستان رأيتم كيف أن أمريكا والنظام الدولي هم أهل الغدر، غدروا أهل فلسطين من قبل، وسوريا والعراق،... ويشاهدون اليوم إجرام النظام الهندي بالقرب منكم ضد المسلمين هناك ولا يحركون ساكناً. فهم لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة. فهل سيحرصون عليكم بعد هذا؟ ها هي البغضاء تبدو من أفواههم ويلقون عليكم باللوم في أزمة خلقوها هم أنفسهم منذ عقود فقط لأنكم حركة إسلامية.

إياكم أن تلقوا بحبال المودة لعدو الله وعدوكم، اقطعوا عليهم الطريق، وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة. إن النجاة من براثن الجوع والفقر والانهيارات الاقتصادية هي في كتاب الله الذي فصل كل شيء وفيه شفاء للعالمين. فالقرآن ليس كتاب رقية فقط بل هو بنظمه ومعالجاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية كفيل، لو أحسنتم التمسك به وتطبيقه، في إنقاذ أفغانستان والبلاد الإسلامية كلها. إن النجاة فقط بالتوحد مع أمتكم.

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

القسم النسائي
في المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
الدنمارك

الثلاثاء، ٠٩ محرم ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/٠٨/١٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٣ / ٠٢

عشرون عاما من الاحتلال تركت أفغانستان في حالة خراب، والساسة الدنماركيون متواطئون!

بيان صحفي:

مترجم

بعد عشرين عاماً من الاحتلال، غادرت الدول الغربية المحاربة، بما في ذلك الدنمارك، أفغانستان. على مدى عشرين عاماً، تسببت الدول الغربية في مقتل مئات الآلاف من الأطفال والنساء والرجال الأبرياء، وقصفت البلاد ودمرتها. لقد تم تفسير الحرب على أنها حرب على الإرهاب وبزعم "إنقاذ" الشعب الأفغاني، وخاصة النساء الأفغانيات.

لقد تعاون الاحتلال العدواني، الذي كانت الدنمارك جزءاً منه في خدمة الولايات المتحدة، مع أباطرة المخدرات وأمراء الحرب الفاسدين، وأنشأوا سجوناً للتعذيب وارتكبوا جرائم حرب بشعة. كانت حرب العشرين عاماً كابوساً طويلاً للشعب الأفغاني، وتركت البلاد في فوضى تاريخية وبؤس. في الوقت نفسه، أمنت طالبان السيطرة الكاملة على البلاد، كما فعلت قبل الحملة الصليبية عام ٢٠٠١.

من الصعب أن نرى كيف أدت مشاركة الدنمارك في الحرب إلى جعل أفغانستان في وضع أفضل مما كان عليه قبل أن يختار السياسيون الدنماركيون الانضمام إلى الحرب الأمريكية وإرسال الشباب والشابات الدنماركيين إلى الموت من أجل ذلك! الحقيقة أن مشاركة الدنمارك ترك وراءها أثراً دموياً من الموت والدمار وإرهاب الدولة!

ومع ذلك، لا يوجد استجواب ذاتي يمكن تتبعه بين السياسيين الدنماركيين، ولكن بدلاً من ذلك إصرار متعجرف على إعادة رواية معاملة طالبان للمرأة، لتبرير المشاركة في الحرب، والتي تؤكد فقط أن الهاتف قد تم تناوله في واشنطن عندما جاءت المكالمة من كوبنهاغن!

كما أنه لا يوجد أي استجواب ذاتي بين وسائل الإعلام الدنماركية، التي تصرفت بشكل غير نقدي باعتبارها أبواقاً للسياسيين على مدار العشرين عاماً الماضية. فقد أهملت وسائل الإعلام الدنماركية المعروفة بأنها "حرة" أن الدنمارك، كجزء من الاحتلال الوحشي، شاركت في القتل الجماعي، وأكدت بدلاً من ذلك الرواية الكاذبة بأن الدنمارك أرسلت جنوداً لإنقاذ النساء الأفغانيات الفقيرات اللائي يرتدين البرقع.

ومع ذلك، فإن قلق السياسيين الدنماركيين بشأن النساء في أفغانستان لا يبدو أجوف فحسب، بل هو أيضاً تعبير عن غطرسة ثقافية تظهر في وقت يُرتكب فيه العنف على الدستور لتقييد حرية المرأة المسلمة في الدنمارك، بينما يغرق البرلمان الدنماركي (الفولكتينغ) بنفسه في فضائح MeToo (فضائح تتحدث عن الاعتداءات والتحرش الجنسي في أفلام هوليوود)!

إن مشاركة الدنمارك في احتلال أفغانستان وصمة تاريخية، اتضحت أكثر من خلال التملص المحموم من المسؤولية ومحاولات إزالة التركيز عن جوهر الموضوع، وهو ما نشهده حالياً من الحكومة الدنماركية والمسؤولين السياسيين.

بدلاً من الاعتراف بالهزيمة والخطأ التاريخي، يكرر السياسيون أنهم لم يقصفوا البلاد عبثاً، وأن الجنود الدنماركيين لم يموتوا عبثاً! ربما في الغالب في محاولة عبثية لخداع أنفسهم.

ومع ذلك، سيدين التاريخ جميع المتواطئين في هذه الحملة الصليبية الدموية بوصفهم مجرمي حرب يستحقون الملاحقة العامة والعقاب الشديد لقتلهم الجماعي للرجال والنساء والأطفال الأفغان.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الدنمارك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
البلاد الناطقة بالألمانية

الأربعاء، ١٧ محرم ١٤٤٣هـ | ٢٠٢١/٠٨/٢٥م | رقم الإصدار: ١٤٤٣ / ٠١

فشل السياسة الألمانية في أفغانستان

بيان صحفي:

مترجم

بعد استيلاء حركة طالبان على القصر الرئاسي في ٢٠٢١/٨/١٥ بدون أية مقاومة، لم يبقَ أي خيار أمام الحكومة الألمانية سوى الاعتراف العلني بفشل سياستها المتعلقة بأفغانستان. فالانهيار الكامل لحكومة كابل العميلة الذي رافق تغير السلطة، يثبت بما لا يدع مجالاً للشك وجوب إعادة رسم السياسة الخارجية والأمنية الألمانية من الأساس، والانعتاق من التركيبة التحالفية الحالية غير المتكافئة. فلا يمكن لألمانيا أن تتجنب هزيمة أخرى وأن تبني علاقات جيوسياسية إيجابية مع البلاد الإسلامية، إلا عن طريق تبني توجه استراتيجي جديد.

فبالرغم من أن المحادثات العلنية الحالية تطغى عليها قضية إخلاء الرعايا الألمان والعناصر المحلية المتعاونة إلا أن نقاشاً أساسياً حول الاتجاه المستقبلي للسياسة الخارجية والأمنية الألمانية بدأت تتشكل معالمه في أروقة السياسة في برلين. فلم يسع ممثلي الحكومة إلا الإقرار بالنتيجة المخيبة لأطول مهمة عسكرية في تاريخ ألمانيا الاتحادية. فقد صرح وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في ٢٠٢١/٨/١٦: "**إن تطورات الأيام الأخيرة كلها شديدة المرارة، وستكون لها عواقب بعيدة المدى بالنسبة للمنطقة وبالنسبة لنا أيضاً. ولا يوجد مجال لتحسين الصورة من أية جهة، فجميعنا - الحكومة الاتحادية والمخابرات والمجتمع الدولي - قدرنا الوضع بشكل خاطئ...، وعلينا أن نطرح تساؤلات كثيرة في المستقبل - منها تساؤلات أساسية - والإجابة عليها**". وبعد ساعات قليلة من هذا التصريح شككت المستشارة الألمانية ميركل علناً في الإطار العام للتركيبة التحالفية المتعلقة بالمهام العسكرية الغربية، وشككت أيضاً في أهدافها المرسومة، فقالت: "**يجب أن يُعلم أن مهمة الناتو في أفغانستان ما كانت لتسمح بدور منفرد لألمانيا أو للقوى الأوروبية الأخرى**". **وإجابة على سؤال ما إذا كانت فكرة "بناء الأمم"** ستبقى جزءاً من التصور العام للسياسة الألمانية، قالت المستشارة ميركل: "**علي أن أقول بوضوح: يجب أن نطرح على أنفسنا هذه الأسئلة. فبينما استطعنا تحييد أفغانستان كقاعدة (للإرهاب)، إلا أن كل ما تبع ذلك من أمور لم يتحقق ولم ينجح بالشكل الذي كانت تعتزمه ألمانيا. لقد مكثنا في أفغانستان قرابة ٢٠ عاماً، لم يتحقق خلالها ما كان مَرْجُوّاً، لذلك يجب أن يقال، إنها لم تكن مجهودات موفقة وإنه يجب أن تُستَخْلَص منها دروس...، نعم! يجب تقليص الأهداف في مثل هذه المهمات**".

وفي ٢٠٢١/٨/٢١ شكك من جهته وزير الخارجية ماس بشكل صريح في سياسة البناء والتنظيم المرافقة للمهمات العسكرية، فقال: "كانت مهمة الناتو في الأساس هي ضمان عدم انطلاق أية عمليات (إرهابية) من الأراضي الأفغانية. ثم فجأة أصبحت المسألة تدور حول **مستقبل أفغانستان... فهل مهمتنا هي تحقيق السلام والحفاظ على حقوق الإنسان؟ وهل يشمل ذلك أيضاً تصدير منظومتنا السياسية؟ هذا الأمر فشل في أفغانستان بكل تأكيد**"! وكذلك انتقد ماس التركيبة الحالية للناتو وما يرافقها من توزيع للأدوار حيث قال: "**بينما تصدر القرارات فعلياً من واشنطن، فإنه لا مجال لبروكسل من المشاركة فيها، بل هي تقوم بمهمة تنفيذها فقط**"!

إن هذا التشكيك المتزايد في الاتجاه الحالي للسياسة الخارجية والأمنية الألمانية لا يقتصر على ممثلي الحكومة، فعلى سبيل المثال يقول الخبير في معهد العلم والسياسة ماركوس كايم تعليقاً على تهديد وزير الخارجية بإيقاف جميع أشكال المساعدات المالية في حال إقامة خلافة: "**هذا لا يخدم سياسة ألمانيا الخارجية، ويؤدي بها إلى وضع مربك...، فلا يبدو لي أن هذه الوسيلة أداة فعالة للتأثير على طالبان من أجل تغيير سلوكها**". وبحسب كايم، فإن الشعار الحالي المتلخص في: لا اعتراف ولا مفاوضات ولا مال، لا يمثل أي استراتيجية في التعامل مع حركة طالبان. ونظرا لفشل السياسة الألمانية في أفغانستان فقد تزايدت الأصوات في انتقاد مهمة الجيش الألماني في مالي أيضاً وانتقاد غياب استراتيجية ألمانية تجاه التغير المرتقب لميزان القوى في وسط آسيا.

والانتقاد الأكثر وضوحاً جاء من وزير المالية والخارجية السابق زيغمار جابريل حيث قال: "**إن السياسة الخارجية ذات التوجه القِيَمي ومشروع "بناء الأمم"** ذا الطابع المثالي قد فشلا فشلاً ذريعاً في العراق وأفغانستان. فعقدان من الزمن ومليارات من المساعدات المالية لم ينجحا - ولو بشكل مبدئي - في بناء أساس وطيد لهكذا مشروع. فما دامت الإرادة السياسية غير موجودة عند أصحاب الأرض والنخبة، فلا يمكن فرض الهيكل الديمقراطي من الخارج على البلد - ولا حتى بالوسائل العسكرية والمالية المكثفة. فبدلاً من الاستمرار في التمسك بمشروع "**بناء الأمم" ينبغي التركيز بشكل أكبر على السياسة الواقعية، فهذا - في حال الشك - هو أفضل وأقل قسوة**".

أمام هذا الفشل للسياسة الألمانية في أفغانستان وأمام النقاش

الاستراتيجي الدائر في أروقة السياسة فإن حزب التحرير يدعو الحكومة الألمانية مجدداً إلى إعادة توجيه سياستها الخارجية والأمنية بحسب التطور الجيوسياسي الحاصل، والاستفادة من رأسمالها المتبقي في علاقاتها، لتطوير علاقة إيجابية مع البلاد الإسلامية. ومن أجل ذلك يجب على ألمانيا أن تتحرر من الارتباط الحالي بالمؤسسات الأطلسية وأن توقف جميع السياسات التي تستهدف الهيمنة الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو العسكرية، ليس فقط في أفغانستان بل وأيضاً في مالي وجنوب السودان وكوسوفو ولبنان وسوريا والأردن والعراق. وإذا لم يحصل ذلك فإن السياسة الاستعمارية الألمانية في البلاد الإسلامية سيتم إنهاؤها بإقامة الخلافة على أقصى تقدير، وستتحول إلى هزيمة شاملة، تفوق مذلتها إلى حد بعيد كل ما يصلنا من الصور والفيديوهات القادمة من أفغانستان.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في البلاد الناطقة بالألمانية

جريدة الراية:

نهاية الحرب الأمريكية
هل ستحافظ أفغانستان على السلام المنشود؟

مترجم

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير
رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

في خطابه الأخير أمام الكونغرس، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن: "لقد حان الوقت لإنهاء أطول حرب لأمريكا". وأضاف "لا يمكننا مواصلة دورة تمديد أو توسيع وجودنا العسكري في أفغانستان على أمل خلق الظروف المثالية لانسحابنا، وتوقع نتيجة مختلفة. ولا يمكننا تبرير الإبقاء على وجودنا العسكري في أفغانستان، بيد أننا سنواصل مساعداتنا الدبلوماسية والإنسانية في أفغانستان".

على مدى ما يقرب من عقد من الزمان، مرت الحرب في أفغانستان بمأزق خطير حيث لم تتمكن أمريكا من هزيمة حركة طالبان كما لم تتمكن طالبان من الإطاحة بالحكومة الأفغانية المدعومة من أمريكا. وبالتالي فإن أمريكا تحاول كسر هذه التعويذة من خلال متابعة محادثات السلام مع طالبان من أجل تجنب فشلها الكامل في أفغانستان.

إن السبب الذي جعل أمريكا تعتزم اتخاذ مثل هذا القرار الصعب يرجع في الأساس إلى أنها من ناحية، كانت تعاني من هزيمة ملحوظة في حرب غير تقليدية مع الأفغان، ومن ناحية أخرى، تغير الرأي العام حول الحرب في أفغانستان حتى الآن في أمريكا والعالم منذ عام ٢٠٠١. والواقع أن حرب أمريكا وحلف شمال الأطلسي لا يدعمها الناس في أمريكا الآن فحسب، بل إنها فقدت شرعيتها أيضا في المنطقة والعالم بأسره. وفوق ذلك فإن أمريكا لم تكن معنية، بعد أزمة كوفيد، بإنفاق المزيد من المال للمضي قدما في الحرب الأفغانية غير المتكافئة التي كان من غير المرجح أن تضمن النصر لها. وإلى جانب ذلك، خرجت حركة طالبان من عزلتها السابقة من خلال تطوير علاقات دبلوماسية مع بلدان في المنطقة.

كان صعود تنظيم الدولة في أفغانستان قضية أخرى أرادت أمريكا من خلالها نقل نيران الحرب إلى آسيا الوسطى بدعم من الحكومة الأفغانية وباكستان والاستخبارات الأمريكية والمرتزقة، ولكن هذا السيناريو تعرض لضربة قاسية من جانب طالبان، مما أدى إلى إقامة طالبان علاقات دبلوماسية مع بعض دول المنطقة. وقد أثار مثل هذا الجهد مخاوف في أمريكا من أن يتم تزويد طالبان بالمعدات العسكرية والأسلحة من دول المنطقة، وخاصة روسيا والصين، ما من شأنه في يوم من الأيام أن يغير ميزان الحرب ويضمن هزيمة مطلقة لأمريكا وحكومتها العميلة في أفغانستان.

وعلى الرغم من أن الجيش الأمريكي والسياسيين يختلفون حول آفاق الحرب في أفغانستان، إلا أن المؤسسات السياسية والدبلوماسية الأمريكية تمكنت من التفوق على القطاع العسكري الأمريكي في حالة الحرب الأفغانية. ولهذا السبب، يضغط الساسة الأمريكيون بجدية من أجل انسحاب القوات من أفغانستان.

من ناحية أخرى، لا ينبغي ترجمة انسحاب القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي على أنه نهاية النفوذ الأمريكي في أفغانستان. وكما ذكرت أمريكا صراحة، فإنها ستستمر في دعم الحكومة الأفغانية من خلال ضمان المساعدات المالية والعسكرية والدبلوماسية والاستخباراتية والإنسانية. وهناك احتمالات بأن تقود أمريكا أفغانستان من خلال أزمة حادة ربما حرب أهلية قاسية، كما أظهرت الضوء الأخضر في الوقت نفسه للهند وإيران والإمارات والسعودية والدول الأوروبية لمواصلة دعمها للحكومة الأفغانية. أما بالنسبة للهند، فقد كانت توزع الأسلحة على بعض عناصر التحالف الشمالي من خلال الحكومة بهدف إعدادهم لحرب محتملة.

ومن ناحية أخرى، فإن أمريكا لديها حوالي ٢٠,٠٠٠ متعاقد دربتهم وكالة الاستخبارات المركزية في أفغانستان، ٧٠٠٠ منهم أمريكيون معروفون بين الأفغان باسم "القتلة المأجورين أو المرتزقة الأمريكيين" بسبب تدابيرهم الوحشية وإرهابهم، بينما بقية المتعاقدين هم من الأفغان المدعومين من وكالة الاستخبارات المركزية. وقد سلمت أمريكا مؤخرا عددا كبيرا من هؤلاء (الأفغان) إلى حكومة أفغانستان. كل هذه الخطوات تشير إلى أن الحرب بين الحكومة وطالبان سوف تزداد حدة إذا لم يكن من المرجح أن تصل عملية السلام، وخاصة مؤتمر إسطنبول، إلى النتائج المرجوة.

في أعقاب الإذلال والفشل العالميين من خلال أجندة "الحرب على الإرهاب" المستمرة منذ ٢٠ عاما، يبدو أن أمريكا قد حولت الآن سياستها ضد الصين وروسيا. وبأخذ ذلك في الاعتبار، لا تزال أفغانستان تحتل موقعا مركزيا واستراتيجيا في السياسة الخارجية لأمريكا. وبما أن أمريكا تسعى إلى تطويق الصين من خلال دول قوية مثل الهند وكوريا الجنوبية واليابان، فإن هذا يدل على أن احتمالية قيام أفغانستان مستقرة وقوية من غير المرجح أن يتحول إلى حقيقة واقعة في هذه الأثناء. لذلك، ستشتد حدة عدم الاستقرار وحتى شكل من أشكال الحرب الأهلية ما لم تصل عملية السلام إلى نتيجة ناجحة مع مشاركة طالبان تدريجياً في الحكومة. ولهذا السبب، تحاول أمريكا تحويل أفغانستان إلى ممر لتصدير النار وانعدام الأمن إلى الصين وآسيا الوسطى تحت ستار محادثات السلام من أجل تعريض المشاريع الاقتصادية الصينية والتقدم السياسي والنفوذ في المنطقة للخطر.

مع انسحاب أمريكا عسكريا من أفغانستان فإن الوضع لن يتحول إلى ما يريده أهل هذه البلاد المسلمون. وهذا يعني أن نفوذ أمريكا الكافرة سيظل نشطا بقوة، ولن يستند حكم الحكومة، أيا كانت، إلى الإسلام وحده. وبالتالي، فإن مصير أفغانستان وغيرها من البلاد الإسلامية لن يعود إلى أيدي المسلمين ما لم تتم إقامة الدولة الإسلامية الحقيقية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) التي ستقضي على الاحتلال والاستعمار بكافة أنواعه مثل المساعدات المالية والعسكرية والاستخباراتية والثقافية والإنسانية الغربية، وتقطع دابر الغرب الكافر المستعمر من بلاد المسلمين.

مقال:

حركة طالبان أمام خيارين اثنين!

مترجم

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير
رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

لقد مر ما يقرب من شهرين منذ أن سيطرت طالبان على كابول. ومع ذلك، يبدو أن المحرك الذي كان يحقق تقدما سريعا في الساحة العسكرية يسير ببطء شديد في منصة الحكم لمعالجة شؤون الشعب.

وخلال الشهر الماضي، أعلنت حركة طالبان عن تشكيل حكومة مؤقتة بتعريف النظام بأنه "إمارة إسلامية". وقد عارضت الإعلانات والقرارات الإقليمية والدولية الأمر؛ ومع ذلك، لم تتخذ أي دولة حتى الآن أي موقف قوي بشأن عودة الإمارة.

ولم يعد عمل نظام طالبان إلى طبيعته لأن المشكلة الاقتصادية تزداد سوءا يوما بعد يوم. ومن الواضح أن الطوابير الطويلة في الجزء الخلفي من البنوك، حيث يسمح للناس بسحب ٢٠٠ دولار فقط في الأسبوع من البنك بعد أيام قليلة من التصارع مع المتاعب والازدحام، تتحدث عن وضع اقتصادي غامض. وعلى الرغم من أن جزءا من المشكلة هو ما تركته الإدارة السابقة، فإن حركة طالبان لم تتمكن بعد من إيجاد آلية لمعالجة المشكلة السائدة.

وبدلا من ذلك، قال وزير العدل بالإنابة في اجتماع مع السفير الصيني في أفغانستان: "خلال الفترة الانتقالية، ستضع إمارة أفغانستان الإسلامية دستور محمد ظاهر شاه، الحاكم السابق لأفغانستان، موضع التنفيذ، من خلال إلغاء بنوده المخالفة للشريعة الإسلامية ومبادئ الإمارة الإسلامية".

ومع ذلك، فقد أعقب هذا الإعلان موجات من خيبات الأمل بين الشعب الأفغاني، ولا يمكن إنكار الضغوط العالمية التي تؤثر على طالبان لوضع نصب أعينهم ذلك الدستور كأساس. وقد أثار هذا القرار معارضة من داخل طالبان وخارجها. إن وضع هذا الدستور كأساس، ولو لفترة مؤقتة، أمر بالغ الخطورة ويحرض على عدم الثقة لأن دستور ظاهر شاه ليس أكثر من قانون علماني وضعي تم التصديق عليه بناء على أصوات الشعب من خلال لويا جيرغا. والواقع أن هذا القانون، بدلا من الشريعة الإسلامية، قد أخذ الشرعية من الشعب؛ وبدلا من العقيدة الإسلامية، يقوم على الأفكار العلمانية وكذلك فصل الدين عن الحياة.

وبذلك، تحاول طالبان أن تنقل نهجها الأكثر مرونة إلى العالم. إنهم لا يريدون أن يكونوا معزولين سياسيا واقتصاديا كما حدث في التسعينات؛ وبالتالي، فهم يحاولون الدخول في علاقة ودية وبناءة مع العالم. وكما قال عبد الغني برادار، النائب الأول لرئيس وزراء طالبان، خلال مأدبة مع السفراء والدبلوماسيين الأجانب في كابول: "لا تنتهج الإمارة الإسلامية سياسة الإضرار بدول العالم الأخرى وتريد إنشاء علاقات جيدة معها جميعا". ودعا الدول الأجنبية إلى فتح سفاراتها في كابول. وقال وزير الخارجية بالإنابة أمير خان متقي "إننا نريد فتح فصل سياسي جديد للحكم الجيد في الداخل والعلاقات مع المنطقة والعالم". كما أكدت حركة طالبان للسفراء الأجانب كفالة أمنهم وأمن الرعايا الأجانب الآخرين في أفغانستان.

من الواضح أن هذه المواقف المرنة تكشف عن الجهود الجادة التي تبذلها حركة طالبان للحصول على اعتراف دولي حيث لم يعترف أي بلد بعد بها، وتحاول كسر الجليد. والواقع أن العالم بدأ لعبة الكيل بمكيالين مع طالبان، بما أنهم لم يعترفوا بها ولم يقطعوا علاقاتهم تماما معها، معترفين بشرعيتها "بحكم الواقع". وفي الوقت الراهن، يوجد سفراء وممثلون كبار من ١٢ بلدا أجنبيا في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، تحاول منظمة إنغو، تحت ستار إيصال المعونات الإنسانية، استئناف أنشطتها في غضون أسابيع. ومن المرجح أن تعترف بعض الدول المجاورة لأفغانستان بحكومة طالبان بسبب المصالح السياسية والاقتصادية، ولكن الدول الأوروبية وأمريكا ليست في عجلة من أمرها للاعتراف بطالبان قريبا، بيد أن بعثتيهما الدبلوماسيتين في كابول والدوحة تعملان عن كثب معها.

يبدو أن الدول الغربية وجيران أفغانستان كانوا يشددون على حقوق المرأة وحقوق الإنسان وتشكيل حكومة شاملة كشرط مسبق للاعتراف، ولكن هذه هي الجوانب المرئية للقصة. والواقع أن الغرب وبلدان المنطقة تحاول تقييد الانتصار السياسي والعسكري لطالبان عبر الحدود الوطنية حتى لا تتبع أجندة تتجاوز أفغانستان لأن عددا من القادة العسكريين لطالبان على استعداد للقيام بذلك. وثمة مسألة أخرى تثير القلق وهي وجود مقاتلين أجانب في أفغانستان حتى لا يشكلوا تهديدا لبلدان المنطقة والغرب. وعلى الرغم من أن حركة طالبان أشارت مرارا وتكرارا إلى أن هذه المخاوف غير واقعية، إلا أن الغرب لا يزال متشككا، ما يثير موضوع احتمال عودة تنظيم القاعدة وجماعات أخرى في العام المقبل.

المهم لحركة طالبان الإسلامية أن تدرك أن عشرات الجماعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم قد خرجت منتصرة في الصراعات العسكرية، لكنها فشلت في السياسة والحكم وتطبيق الإسلام؛ لأن تغيير النظام وتحويله إلى نسخة إسلامية لا يحدث فقط بتغيير الوجوه إلا إذا كان:

١- أساس ومعتقدات ذلك النظام يقوم على الإسلام،

٢- الحاكم يتولى الحكم من خلال مبايعة الناس له ورضاهم به،

٣- أن الحاكم ينفذ الإسلام داخليا وخارجيا. وإذا لم يتم استيفاء هذه الشروط الثلاثة، فإن أي نظام يسمى إسلاميا سيتعرض لأسئلة خطيرة. والواقع أن هذه الشروط تتناقض بوضوح مع مطالب الغرب، ما يحول دون تحقيق الشرعية الدولية.

كما تحاول طالبان إجراء تغييرات إسلامية تدريجية في المجتمع في حين إن التطبيق التدريجي لأحكام الشريعة الإسلامية غير مسموح به في الإسلام. وعلاوة على ذلك، تتمتع طالبان بسلطة التنفيذ الكامل

للإسلام في المسائل القضائية والاقتصادية والسياسية والخارجية، بدلا من الإشارة إلى الممارسة التدريجية للإسلام.

أما الآن، فإن طالبان تواجه خيارين مصيريين للاختيار من بينهما: ١- إقامة نظام إسلامي خالص من خلال تطبيق الإسلام وحمله للآخرين لنوال رضا الله سبحانه وتعالى، أو ٢- قصر أنفسهم على الحدود الوطنية من خلال التصارع من أجل الاعتراف بهم في المحافل الدولية للحصول على رضا الناس في نهاية المطاف. وإذا اختارت طالبان الخيار الثاني، فإنه سيؤدي بها إلى الموت التدريجي. قال رسول الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

يا معشر الطالبان: كونوا كالخزرجيين

بقلم: الشيخ عصام عميرة – خطيب ومدرس في المسجد الأقصى المبارك

يا أيها الناس:

• في خطوة مفاجئة انسحبت أمريكا وسيطرت بعدها حركة طالبان على بلاد الأفغان إلا مطارها، وما أدراك ما مطارها، قوات أمريكية وأطلسية وتركية، لتأمين حركة الطائرات التي تحمل الرعايا الأجانب والمتعاونين الأفغان، في فوضى عارمة ومشاهد مذلة ومؤلمة، ومؤشرات على السيادة المنقوصة.

• انسحبت أمريكا من مقبرة الإمبراطوريات تجر أذيال الخيبة والهزيمة، وقد خلفت وراءها مئات الآلاف من القتلى في صفوف الشعب الأفغاني المسلم، بعد أن زعمت أنها أنهت مهمتها في الانتقام ممن نفذوا أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر قبل عشرين عاما.

• انسحبوا تحت وطأة ضربات المجاهدين، ولكن عبر مفاوضات العاصمة القطرية الدوحة التي تركت سبيلا للكافرين على المؤمنين.

• إننا ندرك أن هناك في طالبان إخوة صادقين مخلصين، وقد انعتقوا من التبعية للغرب في آخر أيام حكمهم الأول، ونصحناهم يومئذ بإعلان الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فرفضوا، ثم علمنا أنهم ندموا، ولكن بعد فوات الأوان. وها نحن نكرر النصح لهم اليوم، وتوجهنا لهم بأن يوقفوا التفاوض مع أمريكا، فلا يمكّنوها من تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الحرب، وأن يوقنوا أن قضية المسلمين الرئيسة هي إعادةُ الخلافة، فهي فرضٌ من الله سبحانه ووعد، وطاعةٌ لرسول الله ﷺ وبشرى، وأن يعلموا أن الاشتراك في حكم خليط من الإسلام والعلمانية لا يقبله الله، فالقوي العزيز لا يقبل إلا طيبا، فإما الإسلام كله مقابل الكفر كله حتى الاستخلاف والتمكين، وذلك هو الفوز المبين، وإما الغرق في مستنقعات التفاوض والمناورة والتمكين المشروط، وذلك هو الخسران المبين.

• فيا معشر الطالبان: نناديكم من المسجد الأقصى المبارك ونقول لكم: أنتم اليوم أقوى من أي وقت مضى، وقد أصبحتم حكاما لبلاد الأفغان، كما كان الخزرجيون حكاما ليثرب، فلما اتبعوا الحق ونصروا دعوة الحق، وعاهدوا النبي ﷺ على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأموالهم في بيعة العقبة الثانية، نصرهم الله ومكن لهذا الدين القويم في ديارهم، وأقاموا الدولة الإسلامية الأولى، حتى وصل الإسلام إلينا وإليكم بفعل الجهاد والفتوحات. وفتح بيت المقدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبني المسجد الأقصى أول مرة في أرض الإسراء والمعراج، ثم حرره صلاح الدين الأيوبي رحمه الله من الصليبيين. فكونوا الخزرجيين الجدد، وأعطوا النصرة لمن قد حمل الدعوة وجهز دستور الدولة، لتلتحم قوتكم معهم، ثم تعلن أفغانستان دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وسرعان ما سيركل أهل باكستان حكامهم الخونة، وتنضم إلى كيان الخلافة، وستتبعها دول وادي فرغانة جميعها في انضمام سريع ومذهل، وستأتون إلى بيت المقدس فاتحين ومحررين، ولأقصانا وأقصاكم وأقصى المسلمين من أسره منقذين، لتنالوا الشرف الذي ناله الخزرجيون بنصرة رسول الله ﷺ.

يا معشر الطالبان: هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾؟! واتباع الحق هو الذي ينقذكم وينقذنا والمسلمين أجمعين مما نحن فيه من بلاء مبين. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

فاللهم اربط على قلوب إخواننا في الطالبان، واجعلهم أنصار هذا الزمان، واجمعنا وإياهم والمسلمين في دولة واحدة، وتحت راية واحدة، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

نشرة:

نظام باجوا/ عمران يهرع لدعم الولايات المتحدة بعد تعثرها في أفغانستان الخلافة على منهاج النبوة وحدها هي التي ستقتلع المستعمر الإقليمي الأمريكي من جذوره

أيها المسلمون في باكستان!

لم تكن الأسلحة المتطورة في أيدي القوات المسلحة الأمريكية الجبانة في أفغانستان تضاهي الأسلحة البسيطة التي كانت بأيدي المسلمين في المناطق القبلية الباكستانية والأفغانية، من الذين لا يخشون إلا الله، ولا يرغبون إلا بالنصر أو الشهادة في سبيل الله. لقد تحطم وهم القوة العسكرية الأمريكية في أعين المسلمين، وتحطمت ثقة أمريكا في احتمال قدرتها على أية مواجهة جديدة ضد الأمة الإسلامية، لكن على الرغم من تعثر الولايات المتحدة، إلا أنها لم تسقط بعد، فهي تتطلع إلى تقوية نفسها من خلال دعم حكام المسلمين لها.

كما هو الحال دائماً في الأوقات الملحّة، سعت الولايات المتحدة للحصول على الدعم من حلفائها من حكام المسلمين، فوافق حكام تركيا على إرسال قواتهم لأفغانستان، رغم أنهم لم يلبوا نداء المسجد الأقصى لجيوشهم، أما حكام باكستان فقد تجاوزوا سقف توقعات الولايات المتحدة منهم، حيث أكّدوا أنهم سيحمون خطوط الإمداد الحيوية التي تدعم البنية التحتية الاستعمارية الإقليمية للولايات المتحدة، والتي بدونها ستصاب بالشلل في غضون أيام معدودات، وكدعم إضافي، يحرس نظام باجوا/ عمران مراكز الاستخبارات الأمريكية الموجودة داخل القنصلية الأمريكية في كراتشي والسفارة الأمريكية في العاصمة الباكستانية إسلام أباد، والتي يمكنها التجسس على الاتصالات الإقليمية الحساسة، بما فيها تلك الخاصة بالجيش والاستخبارات الباكستانية، وبدونها ستتضرّر البنية التحتية الإقليمية للولايات المتحدة بشدة، وتُحجب عن الواقع.

إنّ نظام باجوا/ عمران يدعم واشنطن على الرغم من أن المشاريع الأمريكية الإقليمية لطالما أضرّت بباكستان، ويستغل النظام القدرات الهائلة لباكستان لحماية وخدمة مصالح الولايات المتحدة والدولة الهندوسية، ومن خلال التحالف مع الولايات المتحدة، فقد تم استغلال باكستان للسماح بغزو الولايات المتحدة لأفغانستان، ونشر أكبر منظمة إرهابية في العالم فيها (وكالة المخابرات المركزية الأمريكية)، التي أشعلت نيران الفوضى داخل باكستان، وكنتيجة مباشرة، فقد خسرت باكستان مئات المليارات من الدولارات وعشرات الآلاف من الأرواح، بينما رسّخت الدولة الهندوسية نفوذها الخبيث في أفغانستان بشكل واسع، بعدما كانت عاجزة عن تحقيق ذلك.

يدعم نظام باجوا/ عمران الآن بعد الانسحاب البنيةَ التحتية الإقليمية للولايات المتحدة، والتي بدونها سينهار النفوذ الإقليمي المتصاعد للدولة الهندوسية، وبالإضافة إلى ذلك، يعمل النظام بعناية على ربط باكستان إقليمياً مع الدولة الهندوسية لجعل الهند مركزاً إقليمياً، وكأن كل ذلك ليس كافياً، حتى لجأ نظام باجوا/ عمران إلى العمل على تطبيع التخلي عن كشمير المحتلة، حتى تتمكن القوات المسلحة الهندية من نشر الأذى الإقليمي نيابة عن واشنطن.

إن نظام باجوا/ عمران يستحق غضب الله على إصراره على التحالف مع الولايات المتحدة، على الرغم من أن الولايات المتحدة تشنّ حرباً ضروساً على الإسلام والمسلمين، وتدعم الدولة الهندوسية وكيان يهود في حروبهما ضد المسلمين وبلادهم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، فهل ما زالت هناك فكرة صائبة، ذات بصر وبصيرة، تبرّر للنظام الأعمى تمسّكه بالولايات المتحدة؟!

أيها المسلمون في ضباط الجيش والمجاهدين!

إن التحالف مع دول الكفر المحاربة هو سبب ضعفنا وفقرنا، فضلاً عن عقود من الاضطرابات الإقليمية. كما أن التحالف مع دول الكفر المحاربة يقوّض من إمكاناتنا الهائلة، ويجعل موقفنا هشاً، وقد حذّر الله ﷻ من ذلك، فقال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، ومع ذلك، فإن نظام باجوا/ عمران يعمل على تنفيذ الأجندة الأمريكية متجاهلاً الضرر الذي تلحقه بالناس الذين ستضحّون بأرواحكم من أجل حمايتهم.

نحمد الله سبحانه وتعالى أن بأيديكم القوة والمنعة، وأن بينكم رجالاً يمكنهم نصرة الإسلام والمسلمين، ويمكنهم وقف خيانة

نظام باجوا/ عمران في هذه المنطقة. لذلك يجب عليكم الآن أن تعطوا نصرتكم لحزب التحرير الذي سيقيم الدولة الوحيدة التي ستوحّد المسلمين ضد أعدائنا، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾، وعندها فقط ستلبي سهول باكستان الخصبة وأنهارها الجارية احتياجات المنطقة الغذائية، وستكفي احتياطيات النفط والغاز في بحر قزوين احتياجات الأمة في المنطقة من الطاقة، وسيحمي ضباط الجيش الباكستاني والمقاتلون القبليون في باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى المسلمين من جميع الأعداء.

إن الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي ستجوّع الوحش الأمريكي في حديقتنا الخلفية بقطع خطوط إمداده، وستفقأ أعينه من خلال إخراج عصاباته الاستخباراتية. إنّ الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي ستقضي على الهيمنة الأمريكية المتعثرة، وتحرّض دول العالم المظلومة عليها، حتى تسقط أرضا. إنّ الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي ستلغي الحدود القومية بين المسلمين، التي تفرّقنا وتضعفنا أمام أعدائنا، والخلافة هي التي ستوحد بلاد المسلمين، حتى تصبح كالجسد الواحد عصيّاً على الاختراق. إنّ الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستقيم تحالفات ثنائية مؤقتة مع العديد من دول العالم غير المعادية للإسلام، مما يمهد الطريق أمام دخولها في الإسلام، والخلافة هي التي ستستأنف العمل بفرض الدعوة والجهاد، كيف لا وهو الفرض الذي جعل العالم يشهد في السابق تقدّم جيوش المسلمين إلى فرنسا وإسبانيا وفينا، وهو الفرض الذي سيعيد هيمنة الإسلام على العالم، كما كان الحال منذ قرون في العصر الإسلامي.

اعلموا أنه بينما يطالب المسلمون بإنهاء التحالف مع أمريكا وبعودة الخلافة على منهاج النبوة، فإنه يمكنكم وحدكم تحقيق الأمرين معاً، واعلموا أن أجركم في طاعة الله عظيم، وفي المقابل، فإن تخاذلكم عن ذلك معصية عظيمة، فأعطوا نصرتكم الآن لحزب التحرير بإمرة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، لتسخروا أنفسكم وأموالكم في السعي الحثيث للنصر أو الشهادة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

السادس من ذي الحجة ١٤٤٢هـ
١٦ من تموز/يوليو ٢٠٢١م
حزب التحرير
ولاية باكستان

المستعمرون يستخدمون أوزبيكستان في المسألة الأفغانية

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل – أوزبيكستان

من أكثر المواضيع التي تناقش في العالم اليوم هي الأحداث في أفغانستان. وبحسب آخر المعلومات أجرى وفد طالبان في ١٥ آب/أغسطس محادثات مع مسؤولين حكوميين في القصر الرئاسي في كابول. وقد أعلنت ذلك قناة العربية الفضائية. بالإضافة إلى ذلك قال المكتب الرئاسي إن أشرف غني تشاور مع المبعوثين الخاصين للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بشأن الوضع الحالي. وبحسب مصادر مختلفة فإن رئيس المكتب السياسي لطالبان في قطر الملا عبد الغني بردار موجود حالياً في العاصمة كابول ومن المرجح أن يتولى السلطة. وفي وقت سابق قال القائم بأعمال وزير الداخلية الأفغاني عبد الستار لـTOLO News إن "كابول لن تتم مهاجمتها وسيتم نقل السلطة سلميا". كما أعلن عبد الستار استقالة وشيكة للرئيس الأفغاني أشرف غني. من هذا يمكننا أن نستنتج أن السلطة في أفغانستان قد انتقلت بالكامل إلى أيدي طالبان. ولكن هذه السلطة التي هي مزيج من الإسلام والعلمانية لا تجوز شرعا ولا يمكن قبولها، وهذا يشبه إعلان تنظيم الدولة الخلافة. أي من خلال إعلان التنظيم خلافة زائفة حاولت أمريكا إبعاد المسلمين عن حبهم للإسلام ووصوله إلى السلطة وكأنها تقول للمسلمين: "ها هي سلطة الإسلام، فهل تريدونها؟!" يبدو الآن أن أمريكا تسعى أيضاً لتحقيق الهدف نفسه مع طالبان. لكن هذا لا يعني أن أفغانستان خالية تماماً من النفوذ الأمريكي، فإن أمريكا تخرج من الباب الأمامي وتدخل من الباب الخلفي؛ لأن الباب الخلفي يحرسه من ناحية عملاء أمريكا في باكستان وتركيا وإيران، ومن ناحية أخرى يحرسه الموالون لأمريكا الذين يلعبون دوراً رئيسياً في الحفاظ على النفوذ الأمريكي في أفغانستان.

تحاول الولايات المتحدة استخدام دول آسيا الوسطى وخاصة أوزبيكستان في مسألة أفغانستان. رداً على ذلك تبذل الحكومة الأوزبيكية كل ما في وسعها لخدمة أمريكا ولعب دور رائد في المنطقة. وقد صرح بذلك وزير خارجية أوزبيكستان عبد العزيز كاميلوف الموالي للغرب. وقد أجرى مقابلة مع مراسل قناة ThisisAmericaTV دنيس والي قبل سفره إلى الولايات المتحدة في أواخر حزيران/يونيو، وقد وصف كاميلوف خلال المحادثة حكومة ميرزياييف بأنها أول دولة أقامت اتصالات مباشرة مع قيادة طالبان. وردا على سؤال المراسل: هل تعتبر طالبان حركة إرهابية؟ أجاب كاميلوف: "أنا شخصياً لا أعتقد ذلك". وأشار كاميلوف كدليل على ذلك إلى أن طالبان لم ترتكب هجمات إرهابية على أراضي أي دولة أجنبية منذ ٤٠ عاماً وأن الولايات المتحدة تتفاوض مع طالبان.

وكذلك في ١١ آب/أغسطس أجرت وفود من تركمانستان وأوزبيكستان وروسيا الاتحادية محادثات في قطر مع رئيس اللجنة

السياسية لطالبان. بحسب ما أعلنت "Pars today". وقال متحدث باسم طالبان للصحفيين إن أحد قادة الحركة الملا عبد الغني برادر التقى في قطر نائب وزير خارجية تركمانستان فيبا خوجاييف والمبعوث الخاص لرئيس أوزبيكستان لأفغانستان عصمت الله إرغاشيف. وناقش الطرفان خلال الاجتماع الوضع في أفغانستان. وفي ١٣ آب/أغسطس حثت شبية مانتو المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جيران أفغانستان على عدم إغلاق حدودهم. وقالت: "منذ بداية العام، اضطر حوالي ٤٠٠ ألف شخص إلى النزوح عن منازلهم". من هذا المنطلق يمكننا أن نستنتج أن الولايات المتحدة تريد استخدام أوزبيكستان في مسألة أفغانستان وتكليفها بأدوار معينة في أفغانستان.

وروسيا أيضا تحاول استغلال الوضع في أفغانستان للحفاظ على نفوذها في آسيا الوسطى وخاصة في أوزبيكستان. على سبيل المثال صرحت موسكو بأنها تحتفظ باتصالات منتظمة مع طشقند حول الوضع في أفغانستان وهي مستعدة للمساعدة إذا طلبت الحكومة الأوزبيكية ذلك. فقد قال نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودنكو لوكالة نوفوستي في ٢٢ تموز/يوليو: "نحن على اتصال دائم بزملائنا الأوزبيك. أوزبيكستان هي حليفنا وشريكنا الاستراتيجي التي لها حدود مشتركة مع جمهورية أفغانستان الإسلامية. نحن على استعداد لتقديم مساعدة إضافية لصديقنا، إذا لزم الأمر، بناء على طلب قيادة أوزبيكستان". وبعد ذلك في الفترة من ٣٠ تموز/يوليو إلى ١٠ آب/أغسطس أجريت تدريبات مشتركة للجيشين الأوزبيكي والروسي في ساحة التدريب في ترمذ. من الواضح أن روسيا تستخدم التهديد المحتمل من طالبان كذريعة مدعية أن الحكومة الأوزبيكية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بدون روسيا. وهكذا بمساعدة أوزبيكستان تسعى روسيا إلى الحفاظ على نفوذها وتعزيزه في آسيا الوسطى.

والصين أيضا تحاول تنفيذ مشروع "حزام واحد، طريق واحد". حيث تلعب آسيا الوسطى دوراً مهماً في هذا المشروع؛ لأن هذه المنطقة هي طريق عبور بري مهم للصين يربط بين روسيا والاتحاد الأوروبي. ويتضح هذا من كلمات رئيس أوزبيكستان ميرزياييف في الاجتماع التشاوري في تركمانستان: "في المستقبل نخطط لاستخدام الممر العابر لأفغانستان ترمذ - مزار الشريف - كابول - بيشاور، والطريق السريع بين الصين وقرغيزستان وأوزبيكستان والسكك الحديدية". لهذا السبب تسعى الصين وراء مصالحها من خلال تقديم قروض ضخمة لدول المنطقة. فعلى سبيل المثال في بداية عام ٢٠٢٠ تجاوزت ديون أوزبيكستان وحدها للصين ٣ مليارات. من الواضح أن الصين معنية بالسلام في منطقة آسيا الوسطى وخاصة في أفغانستان.

على الرغم من أن الكفار المستعمرين يتصارعون فيما بينهم من أجل مصالحهم في منطقة آسيا الوسطى، إلا أنهم يتحدون في الحرب على الإسلام والمسلمين. وهم يعتمدون في هذا على حكامنا العملاء. هؤلاء الحكام الذين يتنافسون لإرضائهم محاولين البقاء في السلطة. حتى الحكومة الأوزبيكية التي وصفت طالبان حتى الآن بأنها منظمة إرهابية تدعي أنها ليست منظمة إرهابية بحجة أن الولايات المتحدة تتفاوض مع طالبان. أي هو يتعامل بالنسبة إلى مجاهدي طالبان بالطريقة التي تريدها أمريكا وليس بالطريقة التي يمليها الإسلام. فإذا بدأت الولايات المتحدة في وصف طالبان بأنها منظمة إرهابية غداً فإن الحكومة الأوزبيكية ستبدأ في وصف طالبان بأنها منظمة إرهابية! بينما من وجهة النظر الإسلامية فإن المسلمين في طالبان هم إخواننا. وأعداؤنا الحقيقيون هم الغرب بقيادة الولايات المتحدة والصين الملحدة وروسيا التي غرقت أيديها في دماء المسلمين ودول أخرى تتبعها. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

لذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نفهم في الوقت المناسب السياسة الدنيئة للكفار المستعمرين وأنهم يضعوننا ضد بعضنا بعضاً واصفين الصديق بالعدو والعدو بالصديق! يجب ألا نسمح لهم بتحويل بلادنا إلى مناطق تدريب عسكري. ومن أجل القيام بذلك يجب أن ننظر إلى الشؤون السياسية من وجهة نظر عقيدة الإسلام. يا لخجل المسلمين أن يقعوا في فخ المستعمرين الكفار نفسه عدة مرات! فإن نبينا محمد ﷺ قال في الحديث المتفق عليه: «لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

نشرة:

اركلوا المستعمر الأمريكي المترنح الركلةَ الأخيرة من خلال توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في ظلّ دولة خلافة إسلامية

فرح المسلمون اليوم (السابع من محرم ١٤٤٣ هجري، الموافق لـ١٥ من آب/أغسطس ٢٠٢١ ميلادي) بعد دخول المجاهدين الأفغان إلى كابول، بينما انسحبت الولايات المتحدة على عجل وهرب عميلها (أشرف غاني)، وهكذا مرّغ المسلمون أنف قوة استعمارية ثالثة في التراب، تماماً كما فعل أسلافهم بروسيا السوفيتية والإمبراطورية البريطانية من قبل، وهناك زخم كبير الآن لاقتلاع البنية التحتية الإقليمية للولايات المتحدة بالكامل، بحيث لا تعود مرة أخرى، تماماً كما حدث مع الاحتلال البريطاني والروسي السوفيتي بعد هزيمة قواتهما وانسحابهما.

أيها المسلمون في باكستان!

لقد حان الوقت لتسديد الركلة الأخيرة للمستعمر الأمريكي

هناك زخم الآن للمطالبة بقطع خطوط إمداد المستعمر الأمريكي التي تمر عبر سمائنا وأرضنا، لأنها تمثل شريان الحياة الحيوية للبنية التحتية الإقليمية للولايات المتحدة، والتي لطالما أبقاها حكامُ باكستان مفتوحة، واستمرار وجودها يعني استمرار الوجود الأمريكي البغيض ونموه من جديد.

كما أن هناك زخماً الآن للمطالبة بإغلاق مراكز التجسس الاستخباراتية في السفارة الأمريكية في إسلام أباد والقنصلية الأمريكية في كراتشي، لأنها العيون المتربصة ببلادنا على مدار الساعة، والتي بدونها ستكون البنية التحتية الأمريكية معميّة بالكامل، وطالما يسمح حكام باكستان بوجودها، فإن اتصالاتنا العسكرية والاستخباراتية الحساسة جميعها معرّضة للخطر، ما يمكّن الولايات المتحدة من البقاء في منطقتنا.

كما أن هناك زخماً الآن للمطالبة بإنهاء دور باكستان في تسهيل المفاوضات بين الولايات المتحدة ووكلائها وبين المجاهدين الأفغان، فهذه المفاوضات أسلوبٌ مخادع من الكفار لإلحاق الخسائر بالمسلمين وانتزاع التنازلات منهم، فهم يعلمون أن الأمة الإسلامية يمكنها استعادة حقها الكامل في أرض المعركة دون أي تنازل أو خسارة، وطالما يستمر حكام باكستان في تسهيل المحادثات، فإن العدو سيدخل إلى القلعة من الباب الخلفي بعد أن خرج من الباب الأمامي.

لقد حان الوقت الآن للَكم المستعمر الأمريكي المترنح اللكمة الأخيرة، من خلال المطالبة بإنهاء كل التحالفات العسكرية والعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة؛ فهي عدو لدود للإسلام والمسلمين، وتدعم الآخرين في عداوتهم. يجب أن نبتعد عن أخطاء الحكام الجسيمة هذه حتى نكون بعيدين عن غضب الله وعقابه، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

أيّها المسلمون في القوات المسلحة الباكستانية والمجاهدين!

توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في دولة خلافة واحدة

اعلموا أن الفصل بين البلاد الإسلامية بالحدود هو أسلوب استعماري لإضعافنا وتقسيمنا للسيطرة علينا، وأن قوتنا تكمن فقط في توحّدنا في دولة واحدة تحت راية الإسلام، وقد كان خط (دوراند) هو الذي ترك أفغانستان صغيرة وضعيفة وعرضة للتدخل والتسلل والغزو المتكرر من جانب أعداء الأمة الإسلامية، من روسيا قبل عام ١٩٨٩م ومن الهند والولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠١م، وخط (دوراند) هو الذي أذلّ شرفاء المسلمين في أفغانستان وحوّلهم إلى ضحايا ولاجئين في منطقتنا، من خلال مكائد كبيرة ومؤامرات مزدوجة، أدّت إلى استشهاد مئات الآلاف منهم، وخط (دوراند) هو الذي أوجد الريبة والاستياء والعداوة بين المسلمين، ففرق صفوفهم، حتى دخل الكفار من بينهم كالشياطين، من الشمال والجنوب والشرق والغرب.

إن الطريقة الصحيحة لمنع الأعداء من دخول أبواب منطقتنا في المقام الأول هي تحصينها من خلال توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في دولة خلافة إسلامية واحدة، والأكيد أن قوتنا لا تكمن في التحالف والاعتماد على أعداء المسلمين - سواء أكانوا الصين في الشرق أم الولايات المتحدة في الغرب -، بل تكمن قوتنا فقط في توحيد أمة محمد ﷺ في دولة واحدة، وقوات مسلحة واحدة، واقتصاد واحد، في ظل خليفة واحد يحكم بما أنزل الله، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾. يجب عليكم الآن حشد قواتكم لمحو خط (دوراند) الذي يقسّمكم ويضعفكم أمام أعدائكم، وقِفوا في صف واحد إخوة ضد الأمريكيين والهنود، كما فعلتم ضد الروس السوفييت من قبل.

لا تهتموا بالنظام الدولي وبعملاء الاستعمار، فالمفاوضات هي فخ لخيانة الأمة الإسلامية، والنظام الدولي هو نظام الدول الإجرامية في عصرنا، التي تستغلّ بلا رحمة معظم العالم اليوم، من أمريكا اللاتينية إلى جنوب شرق آسيا، وتستخدم الموقف الدولي لاحتواء نهضة الأمة والحيلولة دون بزوغ فجر دولة الخلافة، التي ستدق جيوشها أبوابَ العواصم الغربية. إن هذا النظام الصليبي القمعي هو الذي حرمكم من تحرير فلسطين وكشمير المحتلة وغيرها من البلاد الإسلامية المحتلة لفترة طويلة، على الرغم من وجود الملايين من أفراد القوات الإسلامية المتحفّزين للقتال. إن الأمة الإسلامية اليوم، التي تمتلك دين الحق، تمتلك الموارد والقوى البشرية التي تمكنها من هدم هذا النظام الفاسد، وتمكّنها من إغاثة البشرية التي تحتاجها بشدة، بعد

إقامة نظام طاهر قائم على أمر الله، كما فعلت ذلك لقرون في عهد الخلافة.

يكفي حكام المسلمين الحاليين خداعاً وكذباً وتآمراً وخيانة، إنهم عبء على الأمة يجب أن تُكف أيديهم عنها الآن. أعطوا نصرتكم الآن لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستحشد القوة العسكرية للأمة والموارد الاقتصادية، وتقضي على الاستعمار الأمريكي المترنح، وترسّخ الهيمنة الإقليمية للخلافة لتصبح الدولة الرائدة في العالم. قال الله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

السابع من محرم ١٤٤٣هـ
١٥ من آب/أغسطس ٢٠٢١م
حزب التحرير
ولاية باكستان

حرب أفغانستان؛ من الأكاذيب الملتبسة إلى الحقائق الواضحة!

مترجم

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير
رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

في خطابه الأول أمام جلسة مشتركة للكونغرس، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن: "لم يكن المقصود من الحرب في أفغانستان أن تكون مشروعاً متعدد الأجيال لبناء الدولة. ذهبنا إلى أفغانستان للوصول إلى الإرهابيين الذين هاجمونا في ١١ أيلول/سبتمبر. لقد قدمنا أسامة بن لادن للعدالة وقللنا من التهديد الإرهابي للقاعدة في أفغانستان. بعد ٢٠ عاماً من الشجاعة والتضحية الأمريكية، حان الوقت لإعادة قواتنا إلى الوطن".

أعلن جو بايدن أن الولايات المتحدة حققت هدفها بقتل أسامة بن لادن. لهذا السبب ستقوم بسحب القوات الأمريكية من أفغانستان. في الواقع، قُتل أسامة بن لادن رحمه الله في باكستان عام ٢٠١١، ومع ذلك، لا يزال الغرب يعتبر الأمة الإسلامية تهديداً محتملاً لحضارته. والسؤال الرئيسي هو إذا كان الهدف الرئيسي لأمريكا هو قتل ابن لادن، فلماذا أبقت قواتها في أفغانستان مدة عشر سنوات أخرى ترتكب جرائم وحشية؟!

من ناحية أخرى، في أعقاب احتلال أفغانستان، تحدثت أمريكا عن مكافحة الإرهاب، وإجراءات مكافحة المخدرات، وبناء الدولة والأمة. ومع ذلك، فقد بلغت زراعة المخدرات ذروتها خلال العشرين عاماً الماضية في زمن الاحتلال الأمريكي، مما وضع أفغانستان في المرتبة الأولى على المستوى العالمي. ورغم ذلك، وبعد عشرين عاماً، أعلن الرئيس الأمريكي أن الحرب في أفغانستان لم يكن القصد منها أبداً أن تكون مشروعاً لبناء دولة.

ساهم حكام باكستان وأفغانستان الخونة في تقديم العون للقوات الأمريكية لهزيمة أسامة بن لادن في باكستان. دأبت أمريكا على خداع عامة الناس بشعاراتها (أي الازدهار والسلام وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والديمقراطية وبناء الدولة)، ومع ذلك، فقد قُتل ملايين المسلمين بوحشية وجُرحوا وفقد عشرات الآلاف أسرهم وأصيبوا تحت هذه الشعارات الخادعة.

الحقيقة المحزنة هي أن الحرب التي بدأتها أمريكا في عام ٢٠٠١ أدت إلى تراجعها من خلال (صفقة صعبة) من محادثات السلام مع طالبان، بينما تسببت في تأجيج الحرب بشدة بين الأفغان. فهل هناك من يشكك في استمرار حرب أمريكا في أفغانستان بحجة ما يسمى بالشعارات والأهداف الخادعة؟! أنتم أخرجتم ملايين المسلمين من بلادهم بوسائل مختلفة وشردتموهم من ديارهم!

كل هذا يشبه التصريحات الكاذبة التي استخدمتها أمريكا بادعاءها بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية والأسلحة النووية وكذلك ارتباط العراق بالقاعدة، ما ساعدها لاحقاً على احتلال العراق بهذه الذريعة. رغم ذلك، فقد ثبت أخيراً أن العراق لم يكن يمتلك مثل هذه الأسلحة على الإطلاق، وأن أمريكا تريد إظهار قوتها للعالم وكذلك إنشاء قواعد قوية في الشرق الأوسط لمحاربة (الإرهاب)، وهي حرب كانت في الأساس تآمراً على الأمة الإسلامية. لقد قتلت أمريكا ملايين المسلمين في العراق وخربت البلاد، بل وقادته نحو التفكك.

ثلاثة رؤساء أمريكيين، جورج دبليو بوش، وباراك أوباما، ودونالد ترامب قادوا هذه الحروب من خلال نشر الرعب الوحشي مع إظهار التردد في إعلان أهدافهم على ما يبدو. امتد نطاق مثل هذه السيناريوهات الإرهابية إلى أكثر من عشرين بلدا إسلاميا حتى توصلت أمريكا أخيراً إلى نتيجة مفادها أنها لن تكون قادرة على كسر مقاومة مجاهدي أفغانستان ولن تنجو الحكومة الدمية في أفغانستان دون دعمها هي وحلف شمال الأطلسي.. لذلك، من وجهة نظر عسكرية، عانت أمريكا والناتو هزيمة واضحة في أفغانستان. لهذا السبب، لجأوا لحماية سمعتهم العالمية من خلال محادثات السلام مع طالبان. ومع ذلك، فإن الوعود بالحرية والديمقراطية وبناء الدولة وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وإعادة إعمار أفغانستان ترددت على نطاق واسع في مؤتمر بون وغيره من المؤتمرات الاستعمارية المتتالية، بعد عشرين

عاماً من الإرهاب والبؤس، عادت أمريكا إلى نقطة الصفر.

كان احتلال أمريكا وحلف شمال الأطلسي لأفغانستان، بالإضافة إلى نواياهم الاستعمارية الشريرة، يهدف أيضاً إلى ممارسة النفوذ على احتياطيات الهيدروكربونات في بحر قزوين، ونقل هذه الموارد من آسيا الوسطى إلى جنوب آسيا، والضغط من أجل احتواء الصين وروسيا، وأخيراً منع إقامة الخلافة على منهاج النبوة في المنطقة.

كما أكد ريتشارد دانات، الرئيس السابق للجيش البريطاني ومستشار رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، في مقابلة مع راديو بي بي سي ٤، أن "الحرب الأفغانية هي لمنع إعادة قيام الدولة الإسلامية (الخلافة)". وعندما سُئل عن احتلال أفغانستان قال: "هناك أجندة إسلامية إذا لم نعارضها ونواجهها في جنوب أفغانستان أو أفغانستان أو في جنوب آسيا، فسيزداد هذا التأثير بصراحة ويمكن أن يتنامى بشكل جيد، وهذه نقطة مهمة، يمكننا أن نراها تنتقل من جنوب آسيا إلى الشرق الأوسط إلى شمال أفريقيا، وإلى أعلى علامة مائية للخلافة الإسلامية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر".

قبل عشرين عاماً، شهد الجميع كيف تآمرت أمريكا، كقوة عظمى، لتوحيد قادة العالم، بمن فيهم حكام البلاد الإسلامية، بحجة أجندة "الحرب على الإرهاب" لقمع الإسلام والمسلمين. أما الآن، فقد كُشفت أكاذيب أمريكا البالغة من العمر عشرين عاماً، حيث فقدت الحرب الأمريكية شرعيتها، حتى إنها تجاوزت مبادئ وقواعد الرأسمالية والديمقراطية. لذلك، تحاول أمريكا التخطيط لمؤامرة جديدة لتأمين وجودها في أفغانستان. في واقع الأمر، تعتزم أمريكا سحب قواتها العسكرية من أفغانستان، لكنها تدفع للحفاظ على وجود قوي طويل الأمد في أفغانستان من خلال تعزيز نفوذها الاستخباري والسياسي والثقافي في البلاد وكذلك الوجود العسكري في المنطقة.

ونتيجة لذلك، أدى الكشف عن أكاذيب أمريكا المشبوهة إلى مزيد من التدهور في مكانة أمريكا في نظر عامة الناس، مما يدل على أن أمريكا وبريطانيا لم تعودا مثلما كانتا قبل عشرين عاماً وأن الغرب لم يعد الحل لمشاكل الإنسان والطبيعة والعالم. لهذا السبب، قالت وزيرة خارجية أمريكا السابقة هيلاري كلينتون، بتشاؤم لشبكة سي إن إن أثناء مناقشتها انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، "هذا ما نسميه مشكلة لعينة". وأضافت أن "هناك عواقب متوقعة وغير مقصودة للبقاء والمغادرة". بدلاً من ذلك، تغير حال الأمة الحالية بشكل كبير مقارنةً بالعشرين عاماً الماضية. رغم أن الحكام الخونة والأنظمة الفاسدة ما زالوا يحكمون البلاد الإسلامية، إلا أن موجات الثورة الفكرية والسياسية للأمة تتقدم على قدم وساق في المجتمعات، وتحول موضوع إقامة الخلافة إلى أحد أكثر القضايا المطلوبة حاليا. لذلك، يجب أن نزداد تقوى من خلال الثقة الكاملة بنصر الله سبحانه وتعالى، والكفاح من أجل تغيير جذري للأمة ومع الأمة معاً.

MK_AR_94.indd 24 14.11.2021 02:58:26